سر القوة فى
حياة ومعجزات البابا كيرلس السادس

سر القوة

في

حياة ومعجزات البابا كيرلس السادس

إعداد

چوزيف بطرس

اسم الكتـــاب : سر القوة فى حياة ومعجزات البابا كيرلس
اعــــــداد : چوزيف بطرس
المطبعــــة : مطبعة المصريين ت : ٢٤٣٦١٠٩
الناشـــــر: چوزيف بطرس
الاخراج الفنى : Computer Graphic DESIGN
والجمع التصويرى ت : ٨٣٩١٤٠ T.:839140
رقم الايــداع : ٨٣٩٧ / ٩٥
الترقيم الدولى : I.S.B.N 977 -00 - 9331- 9



قداسة البابا شنودة الثالث

His Holiness Pope Shenouda III

مقــــدمــــة

عاش البابا كيرلس على أرضنا كملاك أرسله الله لنا وعلى الرغم من كل فضائله ومعجزاته فكثيريين لم يختبروا **حبه الجياش وحنانه الفياض**.

وتنيح فى سلام ورحل عنا بالجسد إلى وطنه الذى جاهد كثيراً حتى يصل إليه ولكنه بالروح معنا يرشدنا ويعلمنا ويشفع فينا أمام عرش النعمة الذى هو ماثل أمامه.

أما الآن وبعد ما يقرب من ربع قرن على نياحة البابا القديس العظيم فلا أعتقد أنه يوجد شخص لم يختبر حب البابا وحنانه الأبوى حتى بعد نياحته بل ربما بعد النياح كانت المعجزات أكثر بكثير فهو دائماً معنا حينما **نطلبه أو نتشفع به نجده بجوارنا يحمينا ويحرسنا ويرعانا ويصلى لأجلنا**.

ونحن إذا كنا نشير إلى بعض المعجزات التى صنعها الرب معنا **ببركة صلوات هذا القديس العظيم فهذا أقل شئ نقدمه إلى البابا كيرلس أبينا الذى أحبنا وأحببناه** وعشنا معه وعاش فينا وعرفنا فيه... سر القوه

فلنقرأ هذا الكتاب ونتتبع هذه السيرة العطرة.. ونحاول أن نتمثل به فى سلوكنا الروحى.. ونتشفع به فى طلباتنا التى نطلبها من الرب إلهنا.

ونسأل الرب أن يأتى هذا الكتاب المتواضع بالثمار المطلوبه **بشفاعة كلية الطهر السيدة العذراء كل حين والدة الإله القديسة مريم..**

والقديس العظيم الأنبا كيرلس السادس.

وبصلوات صاحب الغبطة

البابا المعظم الأنبا شنوده الثالث

والمجد لله دائماً أبدياً آمين

جوزيف بطرس

سر القوة فى حنان الأبوة

بعد أن كتب الكثير من الكتب عن بركات القديس العظيم البابا كيرلس السادس.. والعديد من معجزاته بعد نياحته.

فإننى أحدثك اليوم عن سر قوة هذا الرجل العظيم.. تلك القوة التى وهبها له رب المجد.

فأنا أرى أن سر هذه القوة يكمن فى حنان الأبوة التى إمتاز بها هذا الرجل قبل رسامته.. بل وقبل رهبنته.

أرى أن الأب السماوى الذى أحب العالم وبحنان أبوته ومراحمه المطلقة **أرسل إبنه الوحيد إلى العالم.. وبذله عن العالم لكى لايهلك كل من يؤمن به.. بل تكون له الحياة الأبدية.**

وهكذا كل خادم أمين فى خدمته يهتم بمخدوميه إهتمام الأب بأبنائه.. ويبذل نفسه من أجل سعادتهم.. والدفاع عنهم.. والوصول بهم إلى شاطئ الأبدية بسلام.

فإن الأب السماوى يعمل فيه بقوة عجيبة.. ويجتذب به أبناء كثيرين.. ويترائى لهم من خلاله فى حنان أبوى عجيب.

إنه إنسان يسعى إلى خلاص نفسه فى جدة الإيمان.. يذهب إلى الإبن مبكراً.. فنجده فرحاً.. ويقوم بصلب جسده مع الأهواء والشهوات.

وبذلك يستحق أن يحيا المسيح فيه.. ويدخل الإبن مع الأب فى قلبه.. ويصنع فيه مسكناً بعمل الروح القدس الساكن فى جسده لأنه يحيا حياة التسليم الكامل.

هذا الإنسان الذى يسعى بحنان الأبوة الروحية.. يقيمه الرب على رعيته ويأتمنه على خرافه.

حنان الأبوة قبل الرهبنة

كان عازر (**البابا كيرلس**) وهو تلميذ رهبنة له قلب يفيض بالحب للجميع والحنان الأبوى الفياض الذى يشمل كل من حوله.

وكان حنانه الأبوى يدفعه للقيام بالأعمال الصعبة التى يعجز عن القيام بها أى راهب.. وكان يفعل ذلك بإنسحاق قلب ومسكنة روحية عجيبة.. يذكر منها :

++ **الراهب أرمانيوس والبغل الجامح**

فى عام ١٩٢٧م.. وفى دير البراموس العامر وقبل رسامته راهباً :

كان الراهب أرمانيوس (**نيافة الأنبا مكاريوس رئيس دير البراموس المتنيح**) يقوم بتوصيل البريد كل يوم إلى «**بير هوكر**».. وكان يركب بغل جامح صعب القيادة.

وفى أحد الأيام والراهب فى طريقه راكباً البغل الجامح.. وإذ بالبغل يحرن عليه.. ويوقعه على الأرض.. ويهرب فى الجبل.

وبعد مجهود مضنى من الراهب أرمانيوس فى البحث عن البغل طول اليوم.. بدون جدوى.. وبعد أن أدرك الراهب الإعياء الشديد من البحث.. عاد إلى الدير متأخراً بدون البغل وهو فى أشد حالات التعب والإكتئاب وقد خارت قواه تماماً.

فوجد جميع الرهبان فى إنتظار رجوعه وهم فى حالة قلق شديد عليه.. ولكن أحد الرهبان وكان مشهوراً بغيرته الشديدة على ممتلكات الدير.. أخذ يعنف الراهب أرمانيوس لرجوعه بدون البغل.. وطلب منه بأسلوب جاف أن يذهب للبحث الجاد عن البغل وعدم الرجوع من غيره.

روح النبوة والكشف الروحى

تقدم عازر بدافع محبته وحنانه السابق لأوانه رغم حداثة عهده بالدير وقال للراهب المحتد : **يا أبى دعه يدخل ويستريح.. وسوف يجد أحد الأعراب البغل.. ويحضره إلى الدير.. وأنا سأشترى دابة أخرى للدير..**

لم يقل عازر هذا الكلام من قبيل التخمين أو التكهن.. بل قال هذا بروح الله الساكن فيه..

فقد وهبه الرب موهبة النبوة والكشف الروحى.. حقاً كان رجلا مكشوف العينين.. وقد إستمرت هذه الموهبة طوال حياته على الأرض.

ولكن هذا الأخ لم يقتنع وظل فى ثورته.. حتى تدخل الأباء الرهبان ونصحوه بالهدوء.. وعرفوه أن رأى عازر رأى معقول.. خصوصاً وأنه قد أكد له أنه سيشترى دابة أخرى على حسابه.

وكأن السماء أرادت أن تثبت للأباء الرهبان صحة ما قاله هذا القديس وأنهم لم يخدعوا فى موافقته على رأيه الذى كان بمثابة الخيال.
فهل من المعقول أن يستسلم البغل الجامح الذى هرب من صاحبه لشخص لايعرفه ؟!!
ومن أين لهذا الشخص أن يعرف أنه ملك الدير ..!! وهل يأتى معه بسلاسه إلى الدير ؟!
ولكن هذا ما حدث بالضبط فقد دق جرس الدير بعد لحظات .. وكان أحد الأعرابيين فعلا واقفاً على الباب ومعه البغل الجامح.. فأخذوه منه.. ومنحوه العطايا.

إخضاع الحيوان الجامح

في الصباح التالي كان عازر بدافع حنانه الأبوي مستعداً لإعفاء الراهب أرمانيوس من مهمة توصيل البريد إلى «بير هوكر».. ليحل هو محله في قضائها بصفة دورية كل يوم.

ولما أثناه أمين الدير عن عزمه.. أصر بالأكثر.. وقال له إنني يا أبي متمرن على ركوب الخيل.. فقد كان يؤمن بأن روح الله الساكن فيه سوف يخضع هذا الحيوان الجامح له ويحوله إلى حيوان مطيع.

وركب عازر البغل الجامح الذي كان يحاول بجموحه أن يتخلص منه بأن يوقعه كما إعتاد.. ولكن بالصبر وطول الأناه إستطاع عازر أن يسوسه ويجعل منه بغل مطيع هادئ الطبع.

لم يتم هذا الإخضاع بفن عازر ومهارته الشخصية في ركوب الخيل.. بل بروح الله الساكن فيه.. حيث تطلع الرب إلى محبته للأب أرمانيوس.. تلك المحبة الباذلة التي دفعته إلى تحمل هذه المسئولية الصعبة.

لقاء أبوى فى المغارة بين القس مينا الراهب المتوحد ومدير كلية اللاهوت بنيويورك

بعد ترهبه بدير البراموس العامر.. وفى يوم الأحد الموافق ١٨ يوليو عام ١٩٣١.. تمت رسامة الراهب مينا قساً بإسم «**القس مينا**»...

وبعد وقت قصير من رهبنته بدير البراموس العامر.. تعلق قلبه بالوحدة.. فأعلن هذا الفكر لأبانة من الرهبان خصوصاً الشيوخ المختبرين للحياة الرهبانية.

فقاومه معظم الأباء والشيوخ.. خوفاً عليه من صعوبة طريق الوحدة.. حيث أن كثيراً من الشيوخ لم يقدموا على هذه الطريق الوعرة.

ولكن بصبره وشغف قلبه إستطاع أن يقنعهم بأن يباركوا هذا الطريق.. وكان يؤازره فى ذلك الأب القديس «**أبونا القمص عبد المسيح المسعودي**» الذى إتخذه القس مينا مرشداً روحياً له من قبل ذلك.

وسكن القس مينا المغارة التى كانت من قبل سكناه مسكناً للقمص صرابامون البراموسى رئيس الدير.. على بعد مسافة ساعة من دير البراموس سيراً على الأقدام.

وفى أحد الأيام من عام ١٩٣٢.. زار القس مينا فى مغارته لأول مرة منذ توحده رجلان.. أحدهما مصرى والأخر أمريكى كما عرف منه.. أو كما عرفه به المصرى.

فقد كان الرجل المصرى هو الدكتور حسن فؤاد مدير الأثار العربية فى ذلك الوقت.. والأخر هو مدير كلية اللاهوت بنيويورك.

قال له الزائر الأمريكى إننى جئت إلى مصر لأستقى المعلومات التى تساعدنى على كتابة كتاب عن أصل الرهبنة المصرية ونشأتها.. وأنا أحاول جمع معلومات عن أب الرهبان جميعاً الأنبا أنطونيوس.. وعن أباء برية شيهيت.. وآباء الكنيسة القبطية الأرثوذكسية العريقة.

ولكنى بعد أن حصلت على عدة شذرات من مكتبة البطريركية.. والمتحف القبطى.. كما زرت أديرة وادى النطرون.. باذلا أقصى الجهد فى تحصيل المعلومات التى تفيدنى فى قصدى.. وجدت أنها غير كافية لإستكمال بحثى.. وإرواء ظمأى.

وقد طلبت من زميلى د/ حسن أن نتريض فى الصحراء خارج دير البراموس.. وسرنا مسافة طويلة.. وبدون أن نعرف عنك أو عن غيرك من المتوحدين شيئاً.

قابلنا أحد الأعرابيين وقال لنا : **هل ترغبون فى زيارة العابد فى المغارة ؟!**

فقلنا نعم بدافع حب الإستطلاع فقط.. وها نحن فى مغارتك بدون سابق إعداد.

فهل نجد عندك ما يفيدنا فى ما قصدناه ؟!

فجلس القديس المتوحد يروى حياة آباء الرهبنة المصرية لزائريه .مثل الأنبا أنطونيوس أب الرهبان .والأنبا بولا أول السواح .والقديس الأنبا مقاريوس أب برية شيهيت والقديس الأنبا باخوميوس أب الشركة .

ولما كان قديسنا قد تتلمذ على تعاليم القديس العظيم مارإسحق السرياني الذي وصفه قداسة البابا شنودة الثالث بأنه أكبر أستاذ كتب في الوحدة.

فقد قرأ لزائريه أجزاء من كتب مارإسحق.. موضحاً لهما فلسفة الرهبنة.. وهدف الوحدة الذي يكمن في ترك الكل للإتحاد بالواحد (أي ترك الأهل والأقارب و.... للإتحاد بالرب).

وكان طوال الوقت الذي يتحدث فيه القس مينا المتوحد بروح الله عن أباء الآباء القديسين.. أن الباحث الأمريكي يكتب ويدون ما يسمع بكل إهتمام.

وفي نهاية الحديث قال له : إن ما جمعته من معلومات في شهرين قبل أن ألتقي بك.. يعتبر شئ ضئيل جداً.. بالنسبة لما عرفته منك اليوم.

وفي نهاية اللقاء أراد أن يعبر الباحث الأمريكي عن تقديره للقس المتوحد الذي أفاده في بحثه بمالم يفده كثير من العلماء والفقهاء في التاريخ القبطي وتاريخ الرهبنة المصرية..

فقدم له مبلغاً من المال.. ولكن أبونا مينا المتوحد.. رده بكل لطف.. وعلمه أن محبة المال أصل لكل الشرور.. وأن المتوحدين ليس لهم حاجة بهذا المال.. الذي سبق وأن تركوه مع الأهل والأقارب من أجل محبة الملك المسيح.

أما الدكتور حسن فؤاد مدير الأثار العربية.. فقد حيا القس مينا تحية حارة.. وقال له : **يا أبي لقد رفعت رأس الرهبان.. وشرفت الرجل المصري.. وأنا أرجو أن أستطيع يوماً أن**

أبرهن لك عن تقديرى لهذا الموقف النبيل.

وكأن السماء قد أعدت هذا اللقاء لفائدة الجميع.. فقد تم البحث الذى قام به الزائر الأمريكى على أحسن وجه.. وخرج منطق الآباء الرهبان المصريين مشرفاً لماضيهم وحاضرهم..

وقد برهن السيد الدكتور مدير الآثار العربية على هذه المقابلة المشرفة للقس مينا المتوحد فيما بعد على صدق محبته بأنه وافق بل ساعد على منح القس مينا المتوحد حق السكنى فى طاحونة الهواء.. بالجبل الشرقى.. قريباً من دير الملاك ميخائيل القبلى. لأن هذا المكان يعتبر من مناطق الآثار.. ومحظور على أى إنسان الإقامة فيه.. إلا إذا حصل على تصريح بذلك من مدير الآثار العربية شخصياً.

الأبوة الحانية
تدفع المتوحد
للدفاع عن الرهبان

فى أوائل عام ١٩٣٦.. خرج من مغارته فى يوم سبت لعازر قاصداً دير البراموس العامر.

ففوجئ بمنظر غير مألوف خارج الدير.. حيث رأى خيول وجمال وجنود.. وكأنهم قد خرجوا للحرب..

وعند دخوله للدير.. عرف أن رئيس الدير قد حضر ومعه العمدة وضابط البوليس والجنود.. ليطردوا بعض الرهبان.. فدخل على الفور إلى قاعة الإستقبال بالقصر.. فوجد رئيس الدير جالساً فى المواجهة ومعه العمدة وضابط البوليس وبعض الجنود وبعض الرهبان.

فعمل مطانية لرئيس الدير.. وحيا الجالسين.. وبدأ حديثه الأبوى الرحيم مع رئيس الدير بكل تبجيل وإحترام لائق بمقامه.. وقد سأل فى إنسحاق شديد عن صحة ما سمع حول صدور الأمر بطرد سبعة من الرهبان.

فأفاده رئيس الدير بأن هذا هو أمر البابا الأنبا يؤانس.. وأنه لاعليه إلا الإمتثال والتنفيذ وطرد الرهبان ولو بالقوة.

فألمه ذلك كثيراً وتحرك قلبه بالدفاع عن موقف الرهبان.. وقال لرئيس الدير بكل لياقة :

إنك أنت رئيسنا وأب الرهبان وراعيهم.. ومسئول أمام المسيح عن المريض والضعيف والمذنب و....

وإن سيدنا البابا يحزنه ويؤلمه جداً طرد الرهبان فى ليلة أحد الشعانين المبارك.

فثار رئيس الدير عليه وإعتبره متطاولا.. حيث أنه راهب متوحد وحديث العهد بالرهبنة.. وقد تكلم بهذا الأسلوب الذى لم يستطع التكلم به أحد الآباء الشيوخ من الرهبان.

أبوة حانية تعوض الأبوة المفقودة

لم يتحمل رئيس الدير كلام أبونا مينا حيث كان يرى نفسه وكأنه قد صغر جداً أمام هذا العملاق الذى تقوى بالمحبة.. وإتهم محبة القس مينا بأنها تطاول عليه.. وعلى قداسة البابا الأنبا يؤانس.. وتدخل فى أمور أعلى من قامته الروحية.. وإعتبر هذا الراهب المتوحد قد إرتكب جريمة شنعاء بإعتراضه هذا وقرر أن يذهب لقداسة البابا طالباً الموافقة على مجازاته على هذا العمل الغير لائق.....

وطلب رئيس الدير من الجنود أن يخرجوا الرهبان بالقوة من ديرهم.. فما كان من القس مينا المتوحد إلا أن وهب نفسه لخدمة هؤلاء الرهبان المطرودين بالقوة وبلا رحمة.. وأعلن ذلك أمام الجميع.

وكأن الرب أراد أن يعوضهم عن أبوة رئيس الدير المفقودة.. بأبوة روحية ومحبة أبوية ممن قد إختارته العناية الإلهية.. لكى يصبح فميا بعد أب ورئيس الكنيسة الجامعة الرسولية.. كنيسة الله الأرثوذكسية.

خرج الأب مينا مع المطرودين من الرهبان.. مواسياً ومشجعاً.. وذهبوا إلى القاهرة.. ونزلوا بمصر القديمة.. بدير الملاك القبلى.. ضيوفاً على راعيه القمص داود المتنيح طيب الذكر (والد القمص ميخائيل

داود راعى كنيسة السيدة العذراء بروض الفرج حالياً).. وعمل على راحتهم.....

وقام رئيس الدير بالسفر إلى الإسكندرية لمقابلة البابا.. قبل أن يذهب القس مينا أو الرهبان إلى هناك.

وقدم شكواه ضد القس مينا المتوحد.. وصوره على أنه مجرم خارج عن طاعة أوامر البابا البطريرك.. ومنحازاً إلى المذنبين بل إنه يقويهم على رئيس الدير بالعصيان..والمعاصى..

وإدعى زوراً على القس مينا بأنه وقف أمام رئيس الدير وقفة العاصى المعاند أمام الغرباء والرهبان.. بل إنه إدعى عليه أنه هجم عليه وأراد ضربة بعصاة غليظة.. لولا مبادرة الجنود بالتدخل ومنع وقوع هذه الجريمة الشنعاء.

كانت الدهشة تملأ قلب البابا من سماع هذا الكلام.. لأنه يعرف القس مينا المتوحد جيداً من قبل رهبنته.. ويعرف أسرته أيضاً.. ولكن كلام رئيس الدير بهذه الطريقة أثار البابا أيضاً.

طلب قداسة البابا القس مينا لبحث هذا الموضوع الخطير.. وعند وصول القس مينا للمقر البابوى.. فاجئه البابا بحدة قائلا : أنت مازلت على أول درجات العبادة.. هل خدعك الشيطان وأراد أن يبعدك عن طريق الخلاص.. وتتدخل فى أمور ليس لك حق التدخل فيها ؟!

فرد القس مينا فى إحترام شديد.. ولكن هذا الإحترام كان مصحوباً بالدفاع القوى عن الحق : يا سيدنا البابا أنا لم أقاوم أبى رئيس الدير ولم أسئ إليه.. بل بكل إحترام وإجلال إلتمست منه من أجل محبة السيد المسيح.. ألا يقطع رجاء هؤلاء الاباء.. وأن يحاكمهم بقانون الرهبنة..

ولايبعدهم عن حظيرتهم فى ذكرى دخول السيد المسيح أورشليم منتصراً.. حتى لاينقلب فرح الجميع بهذه الذكرى السيدية المقدسة إلى حزن وكآبة.. وتضرعت إليه أن يرجئ طردهم من الدير.. حتى يرفع الإلتماس إلى قداستكم.

فقال البابا فى حدة.. وهل أنت لك هذا الحق ؟.. وهل وصلت أن تتهجم على رئيس الدير بعصاك الغليظة.. وكنت تريد تحطيم رأسه ؟!!!!

فحزن الأب مينا جداً على هذه التهمة التى وجهت له ظلما.. وقال بكل أسى : **حاشا لى يا سيدنا أن أفعل هذا.. إننى لم أطلب سوى أن ينظر أمر هؤلاء الرهبان بعين محبته وعنايته إستناداً إلى قوانين الكنيسة.**

وبكى القس مينا متأثراً بهذا الموقف الذى كاد الشيطان أن ينتصر فيه بباطله على الحق.. ولما شعر البابا بصدق محبة أبونا مينا المتوحد.. تأثر هو أيضاً وبكى.

وبعد ذلك ساد الجو هدوء عجيب.. فقد غلبت **محبة الأبوة** كل أعداء المحبة.. وإرتاح قداسة البابا بعد هذا الحديث.. وقال للقس مينا المتوحد :

يا أبونا مينا.. أنا راضى عنك.. وقد عفوت عنهم.. فعرفهم أن يحضروا ليأخذوا البركة ويرجعوا الدير بسلام.

اعلان السماء قبل الرسامة

حقاً لقد كان الرب يعده لأبوة روحية تشمل كل شعبه الأرثوذكسى.. **فقد أعلنت له السماء فى رؤية بإختيار الرب له راعياً لشعبه بعد نياحة البابا المعظم الأنبا يؤانس.**

وفى ظهيرة أحد الأيام كان أبونا مينا المتوحد نائماً.. ورأى الأنبا يؤانس **(بعد نياحته بحوالى أربعين يوماً)** يأتى إليه صاعداً الجبل.. فتعجب من ذلك الأمر.. وأراه عصاه الرعاية وقد إنكسرت أثناء صعوده الجبل.. وكان الأنبا يؤانس يعلن له عن كسر عصاة الرعاية فى حزن شديد.

فقال له أبونا مينا **(فى الرؤية)** أترك لى هذه العصا لأصلحها لك.. فأعطاها له.. وفعلا أصلحها أبونا مينا.. ففرح البابا الراحل جداً.. وقال لأبونا مينا :

خذها يا أبونا مينا لك.. فتسلمها من يده فرحاً.. وإستيقظ من النوم وهو يفكر فى هذه الرؤية.. وأمر العصا.. والحديث الذى دار مع قداسة البابا الراحل.. وكان يحفظ هذا فى قلبه.

شبيه يوحنا المعمدان

لم يكن أبا واحدا بل كان عدة آبا . مجتمعين

كتب المتنيح الأستاذ / منير غالى بولس فى جريدة وطنى بتاريخ ١٠ / ٥ / ١٩٧٠.

.... لقد ذكرنى أبونا مينا المتوحد بيوحنا المعمدان.. تقشف ما بعده تقشف.. وملابسه خشنة.. ومنطقة من جلد على حقويه.. وصليب من الجلد أيضاً يلتف حول كتفيه إلى الخصر.

وقد إمتد شعر رأسه ليختلط بشعر لحيته ثم ينساب طويلا رائعاً حتى الركبة.. أى هيبة.. وأى جلال.

ثم غذاؤه.. لم يكن يهتم مطلقاً بما يأكل.. كان أبونا مينا يصلى الليل بأكمله أمام باب الهيكل.. **وصوت صلواته الرتيب الهادئ.. فى غرفتى يملأنى بالخشوع والرهبة.. ولا أملك نفسى إلا أن أجثو لأصلى فترات طويلة من هذه الليلة التى لاأنساها...**

كان أبونا مينا لايتوانى لحظة عن الصلاة للسائلين.. مرضى ومجبورين ومضطهدين.. فهو يضع يده المباركة على رأس كل منهم.. ويتلو صلاته العميقة بثقة وإيمان.. فتشعر النفوس المتعبة بالسلام.. وتعود وقد أحاطتها رعاية ملائكية خاصة......

لم يكن أبونا مينا أبأ واحداً..**بل كان عدة آباء مجتمعة.. فى خدمته، وصلاته، وغيرته، ومثاليته، وحبه للخدمة**

وعندما إختارته العناية الإلهية.. خليفة للقديس مرقس الرسول..
إستبشرت النفوس الغيورة على مجد الكنيسة بهذا الإختيار السماوى..
فقد كان هو المنقذ للكنيسة فى ذلك الوقت......

أبوته بعد الرسامة

ولأن الرب هو الراعى الصالح.. فإنه يعمل من خلال هؤلاء الرعاة المنظورين.. والآباء الروحيين المعينين من قبله.. لأنه يجد فيهم هذا الحب والحنان الأبوى الفياض.

ولنا فى حياة قديسنا العظيم قداسة البابا المعظم الأنبا كيرلس السادس مثلث الرحمات.. أكبر مثل فى تأكيد سر القوة الكامنة فى حنان الأبوة.

ولما كانت سير القديسين العظام تكتب بالأحداث الكبيرة.....!!

وتضاء بالإيمان العامل بالمحبة..!!

ويزداد نورهم بعد سفرهم إلى السماء فى رحاب النور السرمدى..!!

ومن السماء ينقلون لنا قبساً من نور ملك الملوك ورب الأرباب..!!

وهذا الأب الذى لمسنا فيه روح الأبوة الروحية الصادقة..!!

سنحيا فى ذكراه..... إلى أن نلقاه..!!

ونتمتع هناك معه ومع جميع القديسين.. ببهاء مجد الله..!!

وإليك أيها القارئ الحبيب باليسير من سيرة البابا العظيم.. تلك السيرة العطرة التى سجلها لنا التاريخ بأحرف من نور.. بما فيها من أحداث عظيمة.. ومحبة فياضة.. شملت كل الذين أحاطوا به من محبيه.. من الأكليروس والشعب.

كان أباً روحياً لكل الآباء

خير ما نستشهد به على هذه الأبوة الفياضة التى شملت جميع الآباء على السواء.. **ما قاله قداسة البابا المعظم الأنبا شنودة الثالث خليفته فى رئاسة الآباء لكرسى مارمرقس الرسول فى الذكرى السنوية لرحيل البابا كيرلس السادس.**

وأذكر عندما وقعت القرعة الهيكلية على قداسته.. وجال بالأديرة.. وزار ديرنا - السريان - طلب منى أن ألقى كلمة.. وتكلمت قليلا.. وإذ به يمسك منديلا ليمسح الدمع من عينيه.. وتأثرت كثيراً لبكائه......

كان محباً للعلم.. وهو راهب فى دير البراموس أصدر صحيفة «**ميناء الخلاص**» كان يحررها وينسخها بنفسه.. ويوزعها على رهبان الدير.

ولما أسس كنيسته بمصر القديمة.. أنشأ صحيفة مطبوعة ثم أنشأ هذه المطبعة (**مطبعة الأنبا رويس**) وعندما تؤدى دورها سيذكر فضل البابا كيرلس السادس فى إنشائها.

ومهما تحدثنا.. فهناك نقطة أخرى لاننساها.. وهى الأعمال التى قام بها بعد نياحته.. وهذا التعبير قد يبدو غريباً.

لقد أعد كل شئ لمشروعات عديدة.. وربما تتاح فرصة - بصلواته - أن أقوم بهذه المشروعات.. ولكننى أشعر أنه هو الذى قام بها.

ويشبههما بداود النبى وسليمان الحكيم

ويستطرد قداسة البابا المعظم الأنبا شنودة الثالث قائلا :

يذكرنى هذا بقصة داود النبى الذى كان يعرف أن إبنه سليمان غصن صغير.. فأعد كل شئ لبناء الهيكل.. وأكمل سليمان بناء الهيكل.

وسمى هيكل سليمان.. والفضل لداود.. هكذا فعل البابا كيرلس الذى أعد كل شئ لمشروعات عديدة.تتم بمشيئة الله بعد نياحته. بمجهوده الخاص.وبإعداده.

ويرجع الفضل إليه وحده أولا وأخيراً.. ولعل من بينها دير مارمينا الذى أحبه.. وملك عليه عواطفه.

لقد نشر إسم مارمينا بطريقة جعلت له شهرة عجيبة فى هذا الجيل.. وكثير من الكنائس بنيت على إسمه.

لقد كان البابا كيرلس إنساناً يحب القديسين والملائكة.. وله بالقديسين عموماً صلة صداقة.

ونحن جميعاً من أبنائه الصغار.. نشعر بمقدار الفراغ الكبير الذى تركه فى كنيستنا.. نرجو أن يعوضه بصلاته وشفاعته.

فهو يستطيع أن يخدم الكنيسة فى مستقره الحالى.. أكثر مما كان يخدمها فى مقر جسده.

قم يابابا فهذه ليست نومتك

عندما كثرت هموم البابا المعظم الأنبا كيرلس السادس.. ذلك الأب الذى كان يأخذ لنفسه كل متاعب أبنائه من الآباء..

أصيب قداسته بجلطة فى الساق.. وكان يطلب أن يخفى عن الشعب مرضه لئلا يزعج أبناؤه.. وأستمر طريح الفراش بأمر الأطباء لمدة شهرين.

وزادت آلامه بإصابته بترسيب الكالسيوم فى فقرات الظهر والمفاصل.. وظل طريح الفراش رغماً عن محاولاته العديدة بالقيام بأعمال أبوته الحانية فى خدمة جميع أبنائه.. لمدة شهرين آخرين إشتدت فيها الالام المبرحة.. وكان يحاول إخفاء كل ذلك عن أبنائه من الإكليروس والشعب.

حدث أثناء مرضه أن حضر الأنبا يؤانس مطران الخرطوم للعلاج بالقاهرة..

وكان يسأل عن أبيه قداسة البابا.. ولايستطيع الدخول إليه حتى لايزيد من متاعبه.. وكان يقول «**لما يقوم سيدنا البابا بالسلامة**».

ولما طالت مدة رقاد قداسة البابا إضطر الأنبا يؤانس للدخول للسؤال عن أبيه فى سرير مرضه الذى كان يمزق أحشائه لكثرة محبته.

وفى منظر مؤثر للغاية توجه الحبر الجليل الأنبا يؤانس نحو السرير الذى كان يرقد فيه أبوه وأب الآباء.. إنفجر باكياً.. وقال وهو يبكى «**قم يابابا.. فهذه ليست نومتك.. لمن تريد أن تتركنا.. الرب يبقيك لنا وللكنيسة وشعبك**».

فجاوبه البابا بمحبة أبوية عميقة «**أنا بخير والحمد لله.. ولاينقصنى سوى دعواتكم**».

ورفض الأنبا يؤانس أن يتناول شيئاً مما قدم له.. وإعتذر بقوله «**لما يقوم قداسة البابا بالسلامة**» وكان مع كل أبناء قداسة البابا من المطارنة والأساقفة والكهنة والشمامسة والشعب (**الذين تسرب لهم خبر مرض قداسته**) يطلبون من الله من أجل أبيهم أن يقيمة الرب لهم. معافى من كل أمراضه.. ويخلصه من كل أوجاعه.

وأستجاب الرب لدعاء الأبناء من المحبين من أجل أبيهم وأب الآباء.. وإسترد البابا صحته بعد مدة ليست بالقصيرة.. وأقبل نيافة الأنبا يؤانس مع الأبناء فرحين مسرورين.. وكان يشكر الرب من كل قلبه على سلامة أبيه.. يهنئه ويقبله بالفرح

محبته الأبوية للخارجين عن طاعته

حتى الذين أقاموا أنفسهم ضده كأعداء.. وأعلنوا تلك العداوة.. فى قسوة وضراوة.. ولم يخافوا الله.. بل تطاولوا على تقيه بالهجوم العنيف.. الذى أحزن قلبه جداً.

فإنه بحبه الأبوى.. لم يواجه شرهم بالعقاب.. بإستخدام سلطانه المعطى له من قبل الرب.

بل إن المحبة العظيمة التى إمتلأ بها قلب البابا.. كانت أقوى بكثير من تلك العداوة.

فغلب بالخير شرهم.. وقتلت محبته وكرمهم.. فأراح الرب كنيسته من كيدهم.. وأنقذ شعبه من مكرهم ودهائهم.

هو أيضاً إبنى ويهمنى أمره

تطوع أحدهم كأحد جنود عدو الخير بتوزيع المنشورات ضد قداسة البابا.. وكان هذا الإنسان له نشاط واسع فى هذا المجال.. حتى أن رجال الأمن قبضوا عليه.. وأرادوا أن يقدموه للمحاكمة.

وبمجرد علم البابا الحنون بهذا الموضوع.. أمر أحد رجال البطريركية بالأتصال فوراً بالمسئولين للإطمئنان على هذا الشخص.. وهو يقول لاتنسوا أن هذا أيضاً هو إبنى.

وتنفيذاً لتعليمات أب الأباء إتصلوا بالأمن.. وعرفوهم بأن هذا الشخص من أبناء قداسة البابا وقداسته مهتم جداً بأمره.

فجاء رد المسئولين عن الأمن فى تعجب شديد.. هذا شئ غريب جداً.. ولكننا نعلم أنه لايوجد إبن من أبناء قداسة البابا يقوم بهذه الأعمال

السيئة.. لاتقولوا أنه إبن البابا.. فليس من أبناء البابا مجرمين.

ولكن أمام هذا الإصرار على سلامة هذا الإنسان الشرير.. فإننا لن نؤذيه.. وطمئنوا البابا بأننا نزولا على رغبته سوف نطلق سراحه.

✠ ✠ ✠

الغيرة وحسد إبليس

دبت الغير الحاسدة التى منبعها الفكر الشيطانى فى قلوب بعض الأباء نذكر منهم حادثين فقط.

حسد المطران وطلب الوصاية على البابا

دب فى قلب هذا المسكين على الرغم من درجته الكهنوتية العظيمة.. فكر إبليس عدو كل خير.. أن يسعى لإستصدار قراراً بتشكيل مجلس وصاية على قداسة البابا..

وإدعى عليه أنه رجل غير متعلم.. وإنه لاهم له غير الصلاة.. وتطاول على الصلاة بأنها لاتكفى لكى تكون سلاحاً للبطريرك.

وجال فى أنحاء الجمهورية بطولها وعرضها.. يجمع التوقيعات من الأباء أعضاء المجمع المقدس.. وللأسف الشديد فقد إنساق إلى مشروعه السقيم بعد الأباء من أعضاء المجمع المقدس.. مما أحزن قلب البابا جداً.

ولكن السماء لم تقبل هذا المشروع الذى بدأ صاحبه فى تنفيذه وأراد أن يقدمه إلى الجهات المختلفة.

وقبل عشية اليوم التالى.. كان الحكم الإلهى قد صدر قبل أى إجراء ضد أب الأباء..

فقد فاضت روح هذا الأب المطران.. بعد أن تناول عن طريق الخطأ جرعة من زجاجة سم كانت موضوعة بجوار زجاجة الدواء الذى أراد أن يتناوله.

وكانت نهاية هذا المشروع تأديباً لكل من أراد أن يتطاول على أبيه بالعصيان.. لأن الرب يحارب عنه فى صمته.

✠ ✠ ✠

محاكمة الأسقف المعتدى

قام أحد الأباء رئيس دير الأنبا (...) بتوجيه الإهانات لقداسة البابا فى بداية عهده.. وكان ذلك على هيئة نشرات وخطابات وزعها على أعضاء المجمع المقدس.

وإستمر فى هذه المهمة الشيطانية.. تاركاً كل وصايا الرب.. ولم ينظر وهو رئيس دير أب الرهبان إلى تعاليم الأباء القديسين.. وراح يجرح ابيه وأب الأباء بالإهانات المتلاحقة.

حتى أن أعضاء المجمع المقدس قدروا محاكمته.. حيث تبين لهم فى رسائله ونشراته بالإضافة لإهانة البابا البطريرك.. أخطاء تتعلق بالعقيدة.. لأن الرب أراد أن يفضح عمله المشين.

حزن البابا المحب جداً لأن يحاكم أسقف فى أول عهده.. وأعلن أمام أعضاء المجمع المقدس أنه مسامح فى التهم المنسوبة للأسقف فى حق البابا شخصياً.. ولم يربط تنازله بأى شروط.

لقد قرر المجمع المقدس تجريد الأسقف من أسقفيته للتهم المنسوبة إليه.. ورفعوا الحكم إلى قداسة البابا طالبين موافقة قداسته على رجوعه إلى أى دير يختاره البابا له.

على أن يحضر إلى المجمع المقدس ويعتذر عما بدر منه.. ولكن أبوة قداسة البابا سبقته وطلب تعديل وتخفيف الحكم.. فشكر أعضاء المجمع المقدس مطارنة وأساقفة.. أبيهم القديس على حبه وعفوه ومسامحته.

✠ ✠ ✠

أعضاء المجلس الملى
ومصادرة جريدة مصر

شن رجال المجلس الملى الذين إشتركوا فى الهجوم القاسى على أبوهم وبابا الكنيسة كلها.. وإتهموه باطلا بكل ما هو منافى حتى للأخلاق.

وقد إتخذوا من «**جريدة مصر**».. وكانت هذه الجريدة قبطية تصدر يومياً.. موقعاً لإصدار الإتهامات.. وإدعوا عليه إدعاءات كاذبة - آملين أن ينالوا منه مأرباً.. وأقاموا أنفسهم كأعداء ضد**الأب الحنون**الذى طالما إشتمل الجميع بحنانه الأبوى.

فى ٧ / ٣ / ٦٤ كتبوا ما يلى :
توقف عجلة الإصلاح

توقفت عجلة الإصلاح فى هذه الأيام توقفاً تاماً.. وأخذ الشعب القبطى يتخلف.. ثم يتراجع عن متابعة السير إلى الأمام.... إنتشرت الفوضى تبعاً لذلك فى جميع مرافق الشعب العريق.

قضت الأقدار أن يرقى البابا كيرلس السادس كرسى مارمرقس فى ٩ مايو ١٩٥٩.. ولكن مرت الأيام وأنطوت الشهور وقداسة البابا كيرلس السادس فى شغل شاغل بما كان يقام له من أقواس نصر وزينات.... أما شئون الشعب فلم يتسع لها وقته.. ولم تحظ منه بأى إهتمام أو يعيرها أى إلتفات......

وفى ١١ / ٤ / ٦٤ كتبوا :

إن قداسة البابا ليس لديه خطة للإصلاح.. ولا يفكر فى تنفيذ أى مشروع يستفيد منه الشعب.

وفى ١١ / ٤ / ٦٤ كتبوا متهكمين

غزو الفضا. وحديث فكاهة

أما حديث البيان عن الفتوحات والغزوات الكراسية فى آسيا وأمريكا اللاتينية.. بالإضافة إلى الأقطار الغربية والشرقية.. والتى إمتدت إلى المريخ وزحل وبقية عوالم المجموعة الشمسية فحديث فكاهة.. يلذ للمدخنين.. وليس لنا بهذا التدخين هواية أو صلة.. فنتركه لهم لينعموا فى ضباب دخانه المتصاعد.. ويسبحوا فى عبيره.. وتأملاته وخيالاته عز الله خاطوه....

وفى ١٨ / ٤ / ٦٤ كتبوا

نزهة فى الفجر

.... وحكمة البابا يصعب فهمها.. إننا نعجز عن فهم حكمة البابا كبير أحبار الكنيسة وراعى رعاتها.. فى مفاجئته للكنائس فى ساعة مبكرة.. كالرابعة أو الخامسة صباحاً.. وقرع أبوابها.. وإيقاظ خدمتها.. وهى أوقات يكون المصلون من عامة الشعب مازالوا فى فراشهم.

هل هى خطة مدبرة لإرهاق الكاهن وخدمة الكنيسة.. أم هى مجرد نزهة فجرية لإستنشاق هواء الصباح العليل.....

حتى معجزاته

...... وزاد الطين بلة ما كان يحدث حوله من بعض الملتفين به إذ أخذوا يشيعون عنه أنه يشفى المرضى والمعتلين.. ويقيم المفلوج والمقعدين.. ويخرج الشياطين.. وما إلى ذلك من إدعاءات....

حتى مارمينا

فى ٧ / ٣ / ٦٤

عابوا على البابا الإهتمام بدير مارمينا بمريوط.. وقالوا أن قداسة البابا يترك الرعاية ويهمل المسئولية.. ليقيم فى خرائب مارمينا....

هذه نماذج لهجوم إستمر ما يزيد عن ستة سنوات.. ولم نذكر منه سوى ما ورد خلال ما يقرب من شهر واحد.

ولكن بروح الأبوة الحانية.. يحتمل هذه الجراحات التى يتسبب فيها أبنائه.. ولكنهم تحولوا إلى أعداء بمكرهم وخداعهم.

فإنتقمت منهم السماء.. بأن تم حل المجلس الملى.. وتمت مصادرة جريدة مصر التى تكلمت بلسانهم ضد قداسة البابا.

ونذكر قول قداسة البابا المعظم الأنبا شنودة الثالث بخصوص عمل السماء تجاه كل من قاوم البابا كيرلس السادس : «كل الذين قاوموه لم ينجح منهم أحد».

ولما عرف قداسة البابا موضوع غلق الجريدة.. سعى لدى الجهات المختصة لإعادة صدورها ولكن بطريقة حسنة.. فردوا على قداسته بأن هذه الجريدة قد إنتهى أمرها إلى الأبد.

وبقلب الأب الحنون.. سعى لحماية جميع عمالها من التشرد هم وأسرهم.. وتم إلحاقهم بأعمال الطباعة فى أماكن أخرى.

السفر إلى السماء

وبعد الجهاد الطويل المثمر فى الرب - وفى يوم الثلاثاء الموافق ٩ مارس ١٩٧١ (٣٠ أمشير ١٦٨٧ للشهداء).

إستيقظ قداسة البابا فى الساعة الخامسة والنصف صباحاً وصلى فى قلايته.. وبعدها إستمع إلى القداسات التى اقيمت بالكاتدرائية.. عن طريق السماعة المركبة بقلايته.

قام الطبيب المقيم بالقصر البابوى بالكشف على قداسته.. وإطمئن على صحته.. وسمح بدخول أبنائه إليه ليمنحهم البركة ويطمئن عليهم.

وكان يقول لهم : «**الرب معكم**».. «**الرب يدبر أموركم**».

سأل البابا قبل ان يغلق الباب عما إذا كان هناك أحد من أبنائه يريد مقابلته.. ثم رفع يده ممسكاً بالصليب.. ونظر إلى من حوله وهم الآباء الأجلاء : القمص مرقس غالى وكيل البطريركية، والقمص جرجس متى مدير الديوان البطريركى، والقمص بنيامين كامل سكرتير قداسته.. وكذلك بعض الآباء مندوبى هيئة كهنة القاهرة، واللجنة البابوية لشئون الكنائس وشماس قداسته الخاص، والسعاة، وموظفى البطريركية.

وقال لهم : «**الرب يدبر مصالحكم**» وقبل الجميع يد البابا المعظم.. وكانت قبلة الوداع.

وما كادوا ينصرفون حتى سمعوا صراخ شماسه طالباً أستدعاء الطبيب.. وعلى الفور عادوا جميعاً.. ولكنهم إنفجروا بالبكاء.. فقد سافر البابا إلى السماء.

✠ ✠ ✠

أمام صورة النياحة

وقفنا أمام صورة النياحة باكيين فى مزار البابا.. وأغرورقت عيوننا بالدموع.. وكنا نعاتبه لأنه تركنا حزانى.. وذهب إلى السماء.. وكان لسان حالنا يقول..

كيف تتركنا حزانى باكيين...؟

وقد حل الحزن فى الدار الرحيبة.

وأصبحنا نمشى فى درب حزين

نسأل الله صبرا على تلك المصيبة.

عندما جاء إلينا الصوت جبارا وقادر

يسحق الأنفاس والأرواح فى ظل المقابر.

قد مات باباكم الغالى

فهل كان الموت لك يأأبانا قاهر ؟!!

أعظم أب بين كل الآباء مات

ومضى كما يمضى النشيد الحلو عبر الأمسيات.

لا... لاأصدق أن أغلى الناس مات

لن يموت بابانا... ورب المجد ناصر.

وعجباً ما نرى.. عيناك تتفتح فى أحلى المناظر

وفمك الطاهر يتبسم لكل ناظر.

وقلوبنا ترقص فرحاً بالبشائر

وفرح بهذه الصورة الحية كل زائر.

قد رأينا النور فى طلعتك البهية

وسعدنا بظهورك المهيب.

فى ثياب البر مع ثياب البابوية

تحنو علينا.. ولكل طالبيك تجيب.

وبدأنا بتمجيد رب المجد فرحين

بعد أن رأينا حبه العجيب.

لقد رأى جميع الزائرين صورة النياحة فى مزار قداسة البابا والعينان تنفتحان الواحدة تلو الأخرى.

ورأينا فمه الطاهر وهو يبتسم للزائرين.. وتأكدنا من محبة الله.. حيث أرانا بعيوننا كيف أن صورة النياحة يحدث فيها ما يفيد الحياة.

فتأكدنا من وجود حبيبنا بيننا بالإضافة إلى تشفعه فينا أمام عرش النعمة ليلا ونهاراً.

وزادت البهجة فى القلوب حينما رأينا قداسة البابا فى ظهورات كثيرة بعد سفره إلى السماء.

وإستمر عمل المعجزات بعد إنتقاله.. بل إننى أقول أن المعجزات التى تمت ومازالت تتم بعد سفره هى أكثر من تلك المعجزات التى تمت قبل رحيله بكثير.

✠ ✠ ✠

ظهور البابا لحظة إنتقاله
بكنيسة السيدة العذراء
بمحرم بك بالإسكندرية

هذه المعجزة العجيبة التى يثبت بها رب المجد ان قداسة البابا موجود معنا منذ فارقنا بالجسد.. أى أنه لم يتركنا أبدا.. هذا الذى إعتقدنا أننا فقدناه إلى الأبد لحظة إنتقاله.

فى يوم ٩ مارس عام ١٩٧١.. وفى لحظة سفر قداسة البابا إلى السماء.. ظهر قداسته بكنيسة السيدة العذراء بمحرم بك بالإسكندرية.. أثناء صلاة المجمع المقدس الإلهى.

وقد أعلن جناب القس **صموئيل عبده**.. أنه أثناء قيامه بخدمة صلاة القداس الإلهى.. لحظة إنتقال البابا.. وظهر قداسته بالكنيسة وأثناء صلاة المجمع.

شاهد ذلك الظهور العجيب أيضاً.. الأخ الشماس **يوسف واصف جرجس**.. وقد همس فى أذن أبونا صموئيل منبهاً إياه أن قداسة البابا بداخل الكنيسة..

وبعد إنتهاء الخدمة بحوالى ساعتين وصل إليهم خبر إنتقال نفس قداسة البابا البارة إلى السماء فى أحضان القديسين.

وتوالى ظهور البابا لكثيرين.. فى دير مارمينا.. ودير السريان.. والأديرة الأخرى شهد الكثير من الآباء برؤيته مرات كثيرة.

وظهر لكثيرين على إنفراد.. معزياً لهم.. ومفرحاً لقلوبهم.. وشفاء لنفوسهم - وأرواحهم وأجسادهم.

وها نحن نشهد.. ونسمع عن ظهورات قداسة البابا فى أماكن مختلفة.. ولأشخاص كثيرين.. ويستجيب الرب لكل من يتشفع به.. بل ويرسل قداسته ليطمئن الكثير على إستجابة طلبتهم.

✠ ✠ ✠



الشفاء من الحمى الروماتيزمية والتوجيه للتوبة

فى أحد الإجتماعات الروحية بشبرا وبعد الكلمة جلست مع أحد الأبناء المباركين وهو الأخ ا.ر **(لم يقبل أن يكتب إسمه)**.

وقال لى :

أصبت فى سنة ١٩٧٢ بحمى روماتيزمية.. وكنت وقتها فى الصف السادس الإبتدائى.. وتم عرضى على عديد من الأطباء وكان أخرهم **الدكتور الجارم**.. وقد ظللت طريح الفراش مدة تزيد على خمس شهور.

وإمتنعت عن الذهاب إلى المدرسة فى فترة مرضى الأخيرة.. حرصاً على حياتى حيث كنت مهدداً بالموت.

وتقدمت للإمتحان.. وإجتزت شهادة القبول بتفوق.. ومع ظهور نتيجة الإمتحان.. ظهرت نتيجة التحليل التى أكدت أن سرعة الترسيب فى إرتفاع مستمر.

وقد كانت فرصة النجاح مصحوبة بالألم والحزن على حياتى المهددة بخطر الموت......

إصطحبنى شقيقى الأكبر إلى الكاتدرائية المرقسية بالأنبا رويس بالعباسية.. حيث التقينا بنيافة الحبر الجليل الأنبا مكسيموس أسقف القليوبية.. وصلى لى ووعد بأن يقيم قداساً من أجلى لما رأى شدة تعبى.

إنصرفت مستريحاً وعدت إلى المنزل.. وأديت إلى الفراش.. وأثناء نومى حلمت أننى أمام أحد الآباء القديسين.

(لم أكن أعرف أنه هو البابا كيرلس لأننى لم يسبق لى التعرف على قداسته).

وأثناء الحلم كنت أبكى وقلت لأبى القديس :«**أنا خلاص هموت فقال لى : لا أنا مش عايزك تموت.. تعالى معى آخذك للدكتور**»....

أمسكنى وأدخلنى إلى حجرة بها دكتور.. شكله مهيب جداً طويل القامة وله شعر أبيض طويل.. ويرتدى ثياباً بيضاء.. وأنا رأيت جسمه ولكنى لم أستطع التطلع إلى وجهه.

وضعنى هذا الطبيب المهيب على سرير كالذى يوجد فى عيادات الأطباء.. وأجرى كشفاً طبياً دون أن ينطق بكلمة.

وكان سيدنا يقف إجلالا لهذا الطبيب.. منتظراً أن يفرغ من الكشف.. ثم بعد ذلك سلمنى الطبيب للبابا.. وكانت على وجهه إبتسامة حلوة.. وقال لى :«**خلاص إنت خفيت**».

ثم سلمنى لأربعة ملائكة كالذين نراهم فى الصور.. وأخذوا يرتفعون بى عن الأرض.. ولكنى شعرت أننى سأقع من أياديهم.. فقلت لهم : «**إمسكونى.. سأقع**».

فأجابوا: إننا لانستطيع أن نمسكك أكثر من ذلك.. لأن فيه أعمال كتير وحشة إنت بتعملها.. لكن لما تبقى كل أعمالك كويسة.. نقدر نمسكك بقوة.. وما تقعش.....

أيقظتنى أمى.. وبدون أن أحكى لها شيئاً عن حلمى..

قالت لى :«**إنت النهاردة باين عليك الصحة.. وكأنك زى زمان قبل المرض**».

وهنا حكيت لأمى كل حلمى..

فقالت لى «**يمكن ربنا عمل معاك معجزة بشفاعة البابا كيرلس..**

فطلبت أن أرى صورته.. وبمجرد أن رأيت الصورة.. عرفت أنه هو البابا القديس الذى ظهر لى فى الحلم و......

قمت بعمل التحليل.. وكانت النتيجة.. وكانت المعجزة.. فسرعة الترسيب التى كانت فى إرتفاع مستمر.. هبطت فجأة لتصبح عند معدلها الطبيعى مما أثار دهشة طبيب التحليل الذى يتابع حالتى.

وقال طبيب التحليل لأخى «**لايمكن دى تكون سرعة ترسيب أخوك.. لأنها كانت فى الأسبوعين الماضيين مرتفعة جداً.. فإزاى تهبط فجأة.. وكأنه لم يكن مريضاً**»..... فقص له أخى الرؤيا التى رأيتها.. فقال الطبيب «**دى معجزة**».

وفى نفس اليوم توجهت للدكتور الجارم.. الذى قرر أننى شفيت تماماً.. وليس هناك أى أثر للحمى الروماتيزمية.. ولا خوف من مغادرة الفراش والحركة كأى إنسان طبيعى جداً.

ومع الفرحة بالمعجزة تعجبنا كيف يقوم البابا كيرلس معى بهذا الإهتمام وأنا لم أكن أطلبه أو حتى أعرفه......

فذهبت والدتى إلى الكاتدرائية.. وقابلت نيافة الحبر الجليل القديس الأنبا مكسيموس وقصت عليه ما حدث.. فقال لها إنه دائماً يتشفع بحبيبه قداسة البابا كيرلس.. وهو لايرفض له أى طلب ..
فقد طلبت منه برجاء أن يتشفع أمام عرش النعمه ليشفى الغلام...

وها أنا قد شفيت من مرض الموت.. ومع شفائى قدم لى قداسة البابا طريق التوبة.. حتى أترك كل الأعمال الرديئة التى كنت أعملها كما أعلن لى الرب فى الرؤيا عن طريق ملائكته الأبرار بشفاعة قداسة البابا كيرلس.

صلواته مع جميعنا آمين

✠ ✠ ✠

أنقذ أصابع يد طفلى من البتر

السيدة / سهام سامى توفيق - شبرا القاهرة.

تعودنا كل فترة أن نذهب لدير مارمينا العجايبى لزيارة القديس العظيم مارمينا وحبيبه وشفيعنا قداسة البابا كيرلس السادس.

وفى الإعداد لإحدى هذه الزيارات المباركة.. وفى عشية يوم الزيارة.. كنا نقضى بعض الطلبات بسيارتنا وكنت أركب مع زوجى وأبنائى.. ونحن فرحين لأنه بمشيئة الرب سنذهب غداً للقاء حبيبنا البابا كيرلس..

وفى كل مكان تحل فيه كان البابا كيرلس يسهل مأموريتنا بشكل واضح حتى شعرنا جميعاً بأن قداسته يدعونا لنوال البركة.. وكأنه يرحب بزيارتنا.

وفى آخر مكان ذهبنا إليه فى تلك الليلة.. وبعد قضاء كل إحتياجاتنا منه.. ركبنا السيارة الخاصة أنا وأولادى فى المقعد الخلفى وركب زوجى مع أحد أصدقاء الأسرة فى المقعد الأمامى.

وبدون أن يشعر أحد منا جميعاً أدخل إبنى الصغير مايكل ولم يكن عمره يتجاوز الخمسة سنوات يده بالكامل بين جسم السيارة والباب المفتوح.

وقام زوجى بإغلاق الباب ورزعه بقوة شديدة.. ولكى يتأكد من إحكام إغلاق الباب أنزل السقاطة.

كل هذا فى لحظة واحدة.. ويد إبنى أصبحت بين الباب المغلق وجسم السيارة.

صرخ إبنى صرخة عالية مدوية مزقت قلبى.. وجعلت الكل مشدود فى ذهول.. وصرخت من أعماق قلبى يابابا كيرلس..!!.. وأغمضت عينى وبكيت.

وكنت خائفة أن أفتح عينى.. حتى لاأرى أصابع يد إبنى وهى منفصلة عن يده.. وبسرعة فتح زوجى باب السيارة ليقابل ما أمر به الرب فى يد الطفل.

ولكنى شعرت مرة واحدة بإرتياح عجيب.. خصوصاً وأن إبنى قد توقف فجأة عن الصراخ..

فتحت عينى وإذ بالولد يخرج يده من الباب.. وقد حدثت معجزة بكل مقاييسها.. حيث أن قداسة البابا حفظ يد إبنى حتى خرجت بدون أن تصاب بخدش أو جرح.. أو حتى كدمة زرقان.. ذلك على الرغم من أن رؤيتنا جميعاً ليد الطفل محشورة بين الباب وجسم السيارة وقد أحكم الإغلاق للباب.. وسمعنا صرخة الطفل مدوية و.....

مجدنا الله.. وشكرنا البابا على إهتمامه بنا.. وتأكيد دعوته لنا بالزيارة..

وفى صباح اليوم التالى قمنا فرحين وذهبنا إلى حبيبنا لنشكره ونلنا بركاته مع بركات حبيبه وشفيعه مارمينا.

فقد أنقذ البابا أصابع يد الطفل المسكين من البتر.. وتحنن عليه من أن يعيش طول عمره معوق..

بركة صلواته تكون معنا آمين

✠ ✠ ✠

ثلاث حصوات
إثنين فى الكلى
وواحدة فى الحالب

يقول الأستاذ / ماجد مرقص سليمان - ١٥ شارع السيد حسين.. خلوصي شبرا - القاهرة.

إن أبينا الطوباوى مثلث الرحمات قداسة البابا المعظم الأنبا كيرلس السادس هو شفيع الأسرة.. وكل ما نطلبه من الرب بشفاعته يستجيب لنا الرب فيه ويفرح قلوبنا بعمله المجيد.

وفى أحد الأيام بدأت إبنة أختى م.م.ع.. وهى طفلة تبلغ من العمر ثلاثة سنوات فقط تشعر بآلام وتقلصات فى المعدة والكلى.. وبالكشف عليها طلب الطبيب عمل أشعة لإشتباهه فى وجود حصوة فى الكلى.. وهى التى تتسبب فى الآلام التى إشتدت على الطفلة يوماً بعد يوم.

ومن العجيب أن الأشعة لم تظهر حصوة واحدة.. بل أظهرت ثلاث حصوات.. إثنين فى الكلى وواحدة فى الحالب..

وبإشتداد الآلام عل الطفلة المسكينة.. التى بدأت تبكى بدموع كثيرة.. وتصرخ أحياناً من كثرة الآلام.. ذهبنا إلى الطبيب المعالج ومعنا نتيجة الأشعة.

قرر الطبيب عمل عملية سريعة حتى تتخلص الفتاة الصغيرة من هذه الآلام المضنية.. على الرغم من معرفته أن الطفلة لاتتحمل ذلك.

فصرخنا جميعاً للرب لكى يعمل معجزة حتى يتم شفائها بدون عمل عمليات.. وتشفعنا بحبيبنا مثلث الرحمات قداسة البابا كيرلس..

وإعتقدنا أن الرب له حكمة فى عمل العملية.. وسلمنا أمرنا لله.. وباتت دموعنا على خدودنا من كثرة الطلبات و....

وفى صباح اليوم الذى تم تجهيز غرفة العمليات.. ذهبنا بالطفلة وهى فى حالة رعب شديد وطوال الوقت تطلب الشفاء بشفاعة البابا..

وقبل عمل العملية طلب الطبيب.. عمل أشعة بالصبغة لكى يتبين مكان وجود الحصوات.. حتى تساعده فى عمل العملية التى قرر عملها فعلا.

وأثناء عمل الأشعة بالصبغة.. وجدنا الفتاة وقد إنفرجت أسارير وجهها.. وتبدلت الدموع التى وقعت فى جفونها.. بإبتسامة عريضة من فم الطفلة التى كادت أن تهلل من الفرحة.. فماذا جرى..؟!

حبيبنا وشفيعنا قداسة البابا يظهر للطفلة فى شكل نورانى.. إنه نفس الشكل التى رأته فى صوره.. وكانت تقبل صورته ودموعها على خديها.. والآن هو بنفسه قد جاء إليها فى غرفة الأشعة.

أكد البابا للطفلة بأنها لن تشعر بألم من هذه الأشعة.. ولن تشعر بأى ألم بعد هذه الأشعة أيضاً.. وأختفى البابا عن عينى الطفلة.. وظلت فى شرود من هذه المفاجئه السارة.. ولكنها لم تتأوه بعد الآن.

قامت الطفلة بعد الأشعة مؤكدة أنها شفيت من آلامها تماماً.. وقالت إن البابا كيرلس جاء وشفاها.. وفعلا شفيت الفتاة من المغص والآلام.

ظهرت نتيجة الأشعة.. ولكن بدون حصوات.. وكأن شيئاً لم يكن.. وتم عمل أشعات أخرى مرة وإثنين وثلاثة.....الخ.

وخرجنا فرحين.. وقد مجدنا الله الذى إستجاب لشفاعة وطلبات قديسه العظيم.. وشكرنا البابا كيرلس على إستجابة طلباتنا.

البابا يبخر لنا فى العربة

الأستاذ / م . ج أرسل يروى لنا

فى إحدى الزيارات التى قمنا بها لنوال بركة البابا كيرلس والشهيد العظيم مارمينا بدير مارمينا العجايبى بمريوط.. وفى الذكرى السنوية لنياحة القديس العظيم البابا كيرلس السادس.

تمتعنا طوال ساعات الذهاب إلى الدير بالألحان الجميلة.. والصلوات الجماعية الحارة.. بنفس واحدة ونفس واحد.. حتى وصلنا إلى الدير وكلنا سعادة وفرح لأننا سوف نلتقى بحبيبنا وشفيعنا قداسة البابا كيرلس.

وكل واحد فينا كان يشعر بأن البابا سوف يستقبلنا بنفسه ويلتقى بكل فرد بصفة شخصية.. ويجيب كل واحد عن سؤال قلبه الذى يتفق مع مشيئة الله الصالحة.

وقبل نزولنا من العربة.. سمعنا السائق وهو رجل غير مسيحى وهو يحدثنا جميعاً عن كرامة البابا كيرلس.. وقال بالحرف الواحد.. **لو تعرفوا مدى كرامة هذا الجل العظيم.. لخلع كل واحد فيكم حزائه على باب الدير ليدخل حافى القدمين.**

قال أحدنا لماذا نفعل هذا على باب الدير.. ألا يكفى أن يتم خلع الأحذية فى الداخل (**فى مزار البابا كيرلس**).. قال إسمعوا يا إخوتى إننى أعرف هذا المكان المبارك حق المعرفة.. ولمست فيه ببركات البابا كيرلس معجزات كثيرة.. ورأيت بعينى رأسى الكثير والكثير جداً منها.......

وبعد أن تمتعنا بالزيارة.. وشاركنا فى صلاة القداس الإلهى.. تجمعنا فى الميعاد المحدد.. وكل واحد فينا يشعر بأن ثقل حمله.. وأتعابه الكثيرة قد أراحه منها قداسة البابا.. لأنه رفعها إلى الرب مصحوبة بصلوات مقبولة وشفاعات محببة إلى قلب الله.

وفى طريقنا إلى القاهرة.. حذر الأب الروحى القائد لهذه الزيارة جميع الركاب من التدخين كالمعتاد فى زيارتنا المقدسة.. ونبه الجميع إلى الإتحاد معاً فى صلاة الغروب.. فصلينا جميعاً بنفس واحدة..

وطلب منا عمل تمجيد لقداسة البابا حتى يتحنن علينا ويقوم بالتبخير لنا إستجابة لطلباتنا.. وإطمئناناً لتحقيق ما فى القلوب من سؤلات.

وبمجرد أن بدأنا معاً عمل التمجيد للبابا كيرلس.. وإذ به يستجيب لأبنائه الصغار ويبخر لنا فى العربة.

إهتزت مشاعرنا بذلك.. وزدنا فى ما نفعل.. وياللفرحة العظيمة التى شملتنا جميعاً.. فإن رائحة البخور تزداد أيضاً حتى تعبأت العربة بالبخور شكلا ورائحة.

وإستمر البخور لمدة ليست بالقصيرة.. فصلينا صلاة النوم ومجدنا الله فى قديسيه وشكرنا بابانا الحبيب على إهتمامه بنا نحن أبنائه.. وشعر كل واحد فينا أن البابا بنفسه يقوم بإصطحابه فى طريق العودة إلى منزله.

بركة صلواته وشفاعته تكون مع جميعنا آمين

✠ ✠ ✠

البابا الولى القديس

+ تروى لنا السيدة د / سامية . منير (كندا)

هذه الحادثة حدثت مع زميلة ونحن فى كلية الطب بالقاهرة.

ذهبت زميلتى إلى دير الشهيد العظيم مارمينا العجايبى وبعد نوال البركة أحضرت صورة كبيرة للبابا كيرلس السادس وذهبت بها إلى محل البراويز حتى يقوم لها بعمل برواز، وكان صاحب المحل ليس مسيحياً فعندما أعطته الصورة سألها لمن هذه الصورة ؟

قالت له : أنه البابا كيرلس.

قال : وأنت يعنى عمله له صورة ليه هو ده **«ولى من أولياء الله الصالحين»**.

قالت : البابا قديس عظيم.

قال لها : شلله ياسى ولى. بركاتك ياقديس وأشبعها تريقة.

فردت عليه : هات الصورة أنا مش ها أعملها عندك.

هو : ياستى وأنا مالى ده شغلى أنا ها أبروزها وخلاص. تعالى خذيها بعد يومين.

ذهبت له الأنسة بعد يومين تسأله أين الصورة. فرد عليها الصورة ديه أنا مش ها أديهالك.

وبعدين يعنى أنت رجعت تانى للسخرية.

ياستى لاسخرية ولاحاجة أنا مش قد الراجل ده.

ده طلع صحيح ولى وقديس وبدأ يسرد ما حدث معه.

أخذت منك الصورة وروحت بيها البيت هى وباقى الصور علشان أسهر وأخلص الشغل.

نزلت اشترى خشب البراويز وتركت الصور بالمنزل**وكان عندى أبنة مصابة بالشلل** وتتحرك على كرسى متحرك وغلبنا بيها وذهبنا إلى كل الأطباء بلا فائدة.

ولما رجعت إلى البيت إذا بإبنتى واقفة على رجليها بدون كرسى تفتح لى باب الشقة.

وتقول : أنا بأمشى يابابا... أنا خفيت يابابا.

لم تكن الفرحة حتى تسعنى وأخذتها فى حضنى أقبلها وأقول لها إزاى ده حصل.

قالت : الراجل اللى فى الصورة اللى لابس أسود ده ببص له لقيته فجأة خرج من الصورة ومشى نحيتى ومد أيده وقال لى هاتى أيدك ومسك أيدى وقال لى قومى أقفى.

فقمت ووقفت على رجلى.

فقال لى : أمشى لحد الباب مشيت ورجعت له لقيته دخل الصورة تانى

بعد سماع أبنتى أنتابتنى حالة غريبة خوف مع فرح مع .....

فذهبت نحو صورة هذا الرجل العظيم الذى قام بشفاء أبنتى من الشلل الذى حير الأطباء ودموعى تتساقط من شدة الفرح والخوف وأنا أقول له : **سامحنى ياولى. سامحنى ياقديس وبروزت الصورة وعلقتها فى البيت.**

وأنا علشان كده ما أقدرش أعطى لك الصورة ديه بالذات هات عشر صور أبروزهم لك ببلاش. إنما هذه الصورة فأنا أرجوك أن تتركيها لى بركة فى منزلى. وعادت زميلتى والفرحة تملأ قلبها لعمل الله فى قديسه العظيم قداسة البابا المعظم واسع القلب ..

بركة صلواته تكون معنا.

✠ ✠ ✠

عقاب وعتاب بحنان

الاستاذ / ج . ج - شبرا (رفض ذكر الإسم) .

وأنا فى أثناء الدراسة الإعدادية كنا تعودنا أنا وأبى أن نذهب يوم الجمعة إلى كنيسة الشهيد أبى سيفين والشهيدة دميانة بشبرا.

وذات يوم قام أبى ليوقظنى لنذهب للقداس كالمعتاد ولكنى رفضت متحججاً بأنى عندى مذاكرة كثيرة فقال لى لاتهرب قوم نروح القداس. فصممت على رأى. فقال لى والدى قوم لحسن تتعب. فقلت لا. وذهب بمفرده وأنا رحت فى نوم عميق. وإذا بى عندما قمت برأسى ثقيلة جداً وبدأت أشعر بحرارة بدأت بـ٣٨ درجة وبدأت تزداد حتى وصلت إلى أكثر من ٤٠ درجة بعدة شرط وكنت لاأشعر بالدنيا من حولى وأتحول كلامى كله مثل هزيان. ذهبت فوراً للطبيب. فكشف على وشخص المرض وقال : **إنها حمى وكتب لى على مضاد حيوى قوى وخافض للحرارة.**

فذهبت أمى لإحضار الدواء وذهبت أنا وأبى للمنزل لأنى كنت أتعكز عليه فلا أستطيع السير بمفردى.

وعندما وصلنا قلت يابابا أنت قلت لى هتتعب وتعبت صلى بقى علشان ربنا يشيل عنى.

فبدأنا فى الصلاة ولكنى تعبت وفردت ظهرى على السرير ولكن لم أنام وبعد دقائق إذا بى أشعر بالغرفة ممتلئة بالبخور ورأيت البابا كيرلس يدخل الغرفة حاملا الصليب فى يده، فعندما رأيته جلست على السرير وحاولت أن أقوم ولكنه أستوقفنى بأشارة من يده.

وأقترب نحوى ومسك رأسى بقوة بيديه وصلى ونفخ فى وجهى وقال وهو يضربنى بالصليب على رأسى ٣ مرات.

ليه كده ياإبنى.. ليه كده ياإبنى.. ليه كده ياإبنى.

وجعلنى قبلت الصليب ويده وأختفى من أمامى.

ثم بعد ذلك شعرت بالدنيا من حولى وبأن والدى أنتهى من الصلاة وأمى أحضرت الدواء وتقول لى : خذ الدواء وأنت ها تبقى كويس رديت عليها **ما خلاص بقيت كويس وخلاص**. حسبتنى بأهزى كالعادة ولكنى أصريت أن آخذ مقياس الحرارة. وعندما أخذت الحرارة وجدتها ٣٦,٥ درجة أى أقل من الطبيعى ببركة البابا كيرلس حبيبى وشفيعى.

وبعد ذلك كنت أذهب مع أبى إلى الكنيسة فى مواعيد القداسات الإلهية.

بركة صلاته لتكن معنا آمين

✠ ✠ ✠

شـفـاء ولـقـاء

مع أول كاهن يرسمه البابا فى القاهرة

فى صيف عام ١٩٨٢.. أصبت بمرض طرحنى الفراش.. وبالرغم من تعاطى المضادات الحيوية المختلفة.. لم تنزل درجة الحرارة ولمدة طويلة تعجب منها الأطباء.

وطلب الأهل والأقارب والأصحاب من أجلى أن يشفينى الرب بصلوات البابا كيرلس السادس شفيعنا جميعاً.

وعندما سمع أبونا القديس القمص ميخائيل داود.. راعى كنيسة السيدة العذراء بروض الفرج بمرضى.. جاء لزيارتى.. والصلاة من أجلى لكى يشفينى الرب.

وركعت على ركبتى وأغمضت عينى وكان أبى القمص ميخائيل داود واقفاً أمامى ممسكاً بالصليب المقدس بيده اليمنى وقد وضعه على رأسى.. وبدأ الصلاة فى حب أبوى عميق.

وإذ بى أرى عجباً.. فقد حل قداسة البابا المعظم الأنبا كيرلس السادس محل أبونا القمص ميخائيل داود.. وشعرت برعشة خفيفة تسرى فى جسدى المريض.. وكانت الحرارة تنزل حتى وصلت بنهاية الصلاة إلى معدلها الطبيعى.. وكأننى لم أكن مريضاً من قبل.

وعاد منظر أبونا ميخائيل داود بعد إختفاء صورة قداسة البابا كيرلس.. وأعطانى الصليب لأقبله.. فقبلت الصليب.. وقبلت يد أبى شاكراً رب المجد على محبته وإستجابته لصلوات قديسه القديس العظيم

البابا كيرلس السادس.. وأبونا ميخائيل داود أطال الله عمره.

ولما لى من دالة الإبن على أبيه.. جلست مع أبى وطلبت منه أن يحكى لى عن علاقته بقداسة البابا قبل نياحته.. وإمتدادها حتى ذلك اليوم الذى تمتعنا فيه بحضور قداسة البابا لشفائى بصلوات أبى.

ونظراً لأن القمص ميخائيل داود.. هو إبن المتنيح أبونا القديس القمص داود مرقس.. وكانت كما يشهد التاريخ.. تجمعهما علاقة محبة شديدة حتى صارا فى فترة من الزمان لايفترقان عن بعضهما **(أى أبونا مينا المتوحد والقمص داود مرقص)**.

وكما قال أبونا القمص ميخائيل داود أطال الله عمره.

أبونا داود يتنبأ برسامة الراهب مينا بطريركياً.

عام ١٩٤٠ حصل قدسه على بكالوريوس الإكليريكية وكان عمره أنذاك أقل من عشرين سنة.

وفى إحدى الجلسات التى كانت تجمع بين الراهب مينا المتوحد وأبينا المتنيح القمص داود مرقص.. قال أبونا مينا لأبينا داود : «**هيا بنا نزوج الولد ونرشمه**».

فكان رد أبونا داود على سيدنا بأن الولد مازال صغيراً.. ولاداعى لرسامته فى هذه السن.

وتنبأ أبونا القديس القمص داود مرقس للراهب مينا المتوحد بأنه هو الذى سوف يرسم إبنه.. حيث أنه سيرسم بطريركياً وبابا للكرازة المرقسية و.....

وبعد سنوات طوال تحققت النبوة.. برسامة الراهب مينا المتوحد

بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية فى ١٠ مايو سنة ١٩٥٩.

إستكمال النبوة

فى ٦ ديسمبر عام ١٩٥٩ قام قداسة البابا المعظم الأنبا كيرلس السادس برسامة أبونا ميخائيل قساً على كنيسة السيدة العذراء بروض الفرج - وبذلك تحققت نبوءة القمص داود مرقس ومن الطريف أن أبونا ميخائيل كان أول كاهناً يرسمه قداسة البابا كيرلس السادس فى القاهرة.

وقبل رسامة قدسه كان يهرب من لقاء سيدنا خوفاً من مسئولية الكهنوت.. ولكن العناية الإلهية دبرت تلك الرسامة المباركة.

وقتها قال له قداسة البابا.. أنت كنت بتهرب ليه؟.. قال أبونا علشان هذا الموضوع ياسيدنا.

فقال البابا.. ياإبنى.. تجرى وراء هذا الموضوع.. أو لاتجرى وراءه.. فإن هذا الموضوع معروف من سنين إنى أنا الذى أرسمك.. وبكلمة حدثت بينى وبين أبونا داود مرقس الله ينيح نفسه.

ومن يوم رسامة أبونا ميخائيل داود وحتى الآن وله تعاملات.. ولقاءات كثيرة مع قداسة البابا المعظم.. أبوه الذى أحبه وذاق فيه عمق المحبة الأبوية.. له ولكل الآباء والشمامسة.. والشعب.. وبالأغلب الفقراء منهم.

تعالى يابنت أبوك

ويحكى أبونا ميخائيل عن محبة البابا لأبنائه الفقراء.. من واقع إختباراته مع قداسته فى معاملتهم.. أثناء خدمته تحت إشراف قداسته بمكتب الخدمة الإجتماعية بالبطرخانة.

كان فى واحدة غلبانة.. تأتى لمكتب الخدمة كل شهر.. ومعها عملة ورقية قدرها خمسة قروش.. وتعطى هذه الورقة ذات الخمسة قروش لسيدنا البابا فى يده.

وكان قداسته يقبل من يدها هذه الورقة ويقبلها بفمه فرحاً بها.. متشبهاً بالسيد المسيح الذى قبل فلسى الأرملة.

وكان يقول لها أهلا أهلا تعالى تعالى يابنت أبوك.. أبوك سوف يفطر النهارده.. إنت ها تفطرى أبوك النهارده.

وكان يشير إلينا قائلا.. ياأولاد أنتم مش شايفين حاجة !

وكان يقول لها كتر خيرك.. وكان يعوضها بجنيهين أو ثلاثة جنيهات.

هكذا كان يقابل أبنائه الفقراء.. وكان يقول لنا - لاتغضبوا إذا ضحك عليكم أحد الفقراء وأخذ فلوس لايستحقها.. بل إفرحوا بأن تعطوا واحد غلبان مستحق.. حتى لو ضحك علينا فى سبيل ذلك تسعة غير مستحقين.

ولما كانت الموارد توشك أن تنفذ.. لضعف الإمكانيات المادية فى ذلك الوقت.. كان سيدنا يطلب من أبنائه عدم التوقف عن العمل لأن الله هو صاحب هذه العطايا.. وهو الذى يعطى كل واحد طعامه فى حينه.

ومرات كان يطلب من أبونا ميخائيل أن يبحث تحت المخدة.. فيجد في الظرف أكثر من المبلغ المطلوب.. مرة١٢٠ جنية ومرة ٢٠٠ جنية و....

وأحداث أكثر تمت ومازالت تتم بعد سفر قداسة البابا إلى السماء وحتى الآن..

كما شعرت من حديثى لأبى أنه توجد أحداث كثيرة لم يقصها على أو على أى أحد عمداً.. خوفاً على إظهار قامته الروحية العالية من المجد الباطل..

الرب يقبل صلواته من أجلنا جميعاً

✠ ✠ ✠

البابا ومارجرجس
يصرعان التنين

مرسل هذه القصة... (رفض ذكر أسمه وعنوانه).

ذهبنا للصلاة مع أبينا الروحى الذى تربطه علاقة وثيقة بقداسة البابا المعظم الأنبا كيرلس السادس.

أغمضت عينى وأنا وسط عدد كبير من الناس. وإذا بى أرى إحدى الفتيات التى تحضر الصلاة معنا وعدو الخير فى هيئة مرعبة**كحيوان..أو تنين**لم أميزه بالضبط يمسك بسيف ضخم ويحاول أن يقطع رأسها وإذا بى أرى البابا كيرلس السادس يتلقى الضربة عنها على شئ معدنى ويضرب عدو الخير قائلا فليقضى عليك مارجرجس البطل.

وإذا بمارجرجس على حصانه يضرب عدو الخير بالسيف على رقبته فيصرعه وينزل من مكان الضربة سائل أسود وهكذا قضى البابا كيرلس ومارجرجس على عدو الخير تماماً وقامت الفتاة معافاة تماماً بعد إنتهاء الصلاة وصرنا فرحين تماماً ممجدين الله الذى يعمل فى قديسيه.

وأحياناً كثيرة عندما تحدث معى محاربات روحية وأنا أصلى واتشفع بالبابا كيرلس أرى كأن أسهم نارية تتجه نحوى مباشرة ولكنى **أرى البابا يصدها كلها ويبعدها عنى قائلا ما تخفش أنا جنبك.**

بركة صلاته لتكن معنا آمين

جراحة لأستئصال الأورام من المخ

السيد / فهمى يسى ميخائيل

٧ شارع شرق المحافظة - الفيوم

كتب يقول أنه أصيب بأغماء مفاجئ فى أحد الأيام.....

أسرع الأهل بأستدعاء الطبيب.. فأجرى له الأسعاف اللازم.. وأستجاب للعلاج.. وأفاق من أغمائه.

وما هى إلا أيام قليلة حتى عادته الحالة.. ولكن بصورة أشد.. ولم تفد الأسعافات التى أجريت أو العقاقير التى استخدمت.

توجه الأهل به إلى الأستاذ الدكتور / خيرى السمره.. أستاذ جراحة المخ والاعصاب بجامعة القاهرة. وأجريت له أشعة بالكمبيوتر.. تبين أصابته بأورام فى المخ.... فكانت الصدمة قوية.

أعيد عرضه على أطباء آخرين هما : دكتور / نبيل فوزى.. دكتور / سيد الجنيدى الطبيبان المعروفان بمستشفى المعادى. فأكد ما قرره الدكتور / خيرى السمره.

كان لابد من إجراء جراحة لاستئصال الأورام من المخ... وتحدد موعدها... وكان الإثنين ٨/٤/١٩٨٥.

وفى يوم الأحد السابق على اجراء العملية وكان يوافق أحد الشعانين زار كنيسة كلية الطهر العذراء القديسة مريم بالزيتون.

وقبل أن يهم بالانصراف بعد نهاية القداس تراءى له البابا كيرلس

السادس وصلى له.. وتعجب كثيراً لهذا.... ماعسى أن يكون هذا الظهور لكنه لم يظل على حيرته كثيراً لقد بدأ يشعر بتحسن.

توجه يوم السبت الموافق ١٣/٤/٨٥. الموافق سبت النور - إلى المستشفى وكان بادئ الصحة.

أندهش الطبيب لما رآه أمامه فى حالة طيبة... أخذ يفحصه.. وهو غير مصدق كيف يمكن أن يحدث مثل هذا الشفاء فأجرى له أشعة ملونة على المخ فلم يجد للأورام أى أثر.. فقام بعمل أشعة أخرى... فوجد نفس النتيجة.

أصر الطبيب أن تجرى أشعة أكثر دقة... أشعة بالكمبيوتر... فلم تظهر للأورام أى أثر لقد نال نعمة الشفاء...

وكان هذا ببركة صاحبة البيعة العذراء أم النور... وبصلوات البابا القديس كيرلس السادس.

بركة صلاته لتكن معنا آمين

✠ ✠ ✠

يعطيه مسألة في الامتحان

الأستاذ : ج . ب - (طلب عدم ذكر الاسم)

حينما كنت طالباً بالصف الثانى الثانوى كنت أحب جميع مواد الرياضيات ما عدا الهندسة التحليلية والتى لم تشرح لى فى الفصل ولم أذاكرها بمفردى وظللت طوال السنة لاأفتح هذا الفرع تماماً وكان يشارك التحليلية الجبر وكنت أحبه وأذاكره ووقتها كان نصف الدرجة على الجبر والنصف على التحليلية.

وعندما جاءت ليلة الإمتحان ذاكرت الجبر تماماً ولم أفتح التحليلية وصحيت صباح يوم الإمتحان كالعادة قبل الميعاد بساعتين لأراجع وكان والدى ذاهب إلى عمله فقلت له إنى سوف أرسب فى هذه المادة لأنى سوف أخذ صفر فى التحليلية وأكيد مش هأخذ درجة الجبر كاملة. فرد على بإيمان وثقة غريبتين أرشم الكتاب بالصليب وأطلب البابا كيرلس واللى يطلع ذاكره.

ففعلت هذا فى إيمان كامل وعندما فتحت الكتاب وجدت أمامى مسألة من صفحتين كاملتين على الرغم إننى طوال حياتى لم تقابلنى مسألة بهذا الطول فقلت له يابابا أنت عاوزنى أذاكرها ولا آتعقد زيادة فقالى ذاكرها دى البابا كيرلس باعتهالك. حاولت فلم أستطع فهمها تماماً ولكننى فهمت بعضها. فقالى لى أحفظها ياسيدى وعنها.. أحضرت الورقة وكتبتها (٦) مرات لما حفظتها زى النصوص. وذهبت إلى الكنيسة أصلى ثم إلى الأمتحان.

كان مقرراً أن يكون الأمتحان ٤ مسائل (٢ جبر و٢ تحليلية). لكنه

جاء (٣ مسائل) (٢ جبر و ١ تحليلية).. عندما قرأت ورقة الأسئلة وجدت المسألة أمامى حتى بالأرقام وبدون أى أختلافات فكتبتها كما حفظتها وطبعاً حليت مسألتين الجبر.. ولكن ليست هذه المعجزة كلها.

فبعد الأمتحان خرج زملائى يشتكون من صعوبة التحليلية وأنهم لم يستطيعوا الأجابة حتى أوائل المدرسة ولأنهم يعرفون إننى ضعيف فى هذا الفرع كانوا يرأفون لحالتى وكم ذهلوا عندما خرجت أضحك من الأمتحان وأقول لهم الإمتحان فى غاية السهولة.. فبهتوا.... إزاى !!!؟ فقلت لهم ببساطة المسألة موجودة بالكامل فى كتاب المعلم. فردوا أنها غير موجودة فى أى الكتب فقلت لهم هاتوا الكتاب وبحثت عن المسألة فلم أجدها فى الكتاب فقلت ربما فى كتاب العام الماضى فبحثت ولم أجدها. فذهبت جرياً إلى المنزل لأبحث فى كتابى عن المسألة.

ولما وصلت أخذت أبحث فى الكتاب ولم أجد للمسألة أى أثر فى الكتاب على الرغم من وجود الكتابة الـ٦ مرات اللى كتبتهم قبل الأمتحان.. وظهرت النتيجة وحصلت على الدرجة النهائية فى هذه المادة.. وحمدت الله كثيراً وشكرته على أنه أنعم علينا بشفيع عظيم مثل البابا كيرلس السادس.

بركة صلاته لتكن معنا آمين

✠ ✠ ✠

البابا واقف يمليه

مرسل هذه المعجزة (رفض ذكر أسمه) :-

تأخرت كثيراً فى أرسال هذه المعجزة التى فعلها الله ببركة صلوات البابا كيرلس السادس فعندما كنت طالباً بكلية التجارة كنت أدرس مادة أدارة الأنتاج وكانت صعبة جداً وطويلة عبارة عن كتابين كل كتاب عبارة عن ٦٠٠ صفحة.

وفى ليلة الأمتحان ذاكرت أحد الكتابين ولم أستطع مذاكرة الأخر وكما تعودت تشفعت بأحد الشفعاء القديسين وكان اليوم يوم البابا كيرلس فهو رجل الصعاب وذهبت إلى الإمتحان.

وعند توزيع ورقة الأسئلة كان الإمتحان غاية فى الصعوبة ومعظم الطلبة لاتستطيع تحديد معنى السؤال حتى تجاوب.. ولكنى رشمت الصليب وقلت يابابا كيرلس أنا عارف إنك واقف جنبى **وفى الحال وأنا أحرك يدى إذ بكوعى يصطدم بشخص ما!!؟ وإذا بى أجد البابا واقف عن يمينى ويضحك لى.. شعرت بشعر رأسى كله يقف وفرحت كثيراً وبدأت أجاوب ولست أعرف من اين ملأت الملزمة (١٣) ورقة وكأنى بأتملى الإمتحان..** وأثناء الأمتحان مر الدكتور يسأل عن مستوى الإمتحان فقام الطلبة بالشكوى وعملوا هيصة جامدة جداً فى المدرج فقال لهم الدكتور أنا اللى مش عاجبه الأمتحان يسيب الأمتحان ويخرج ويقدم طلب وأنا هأعيد له الأمتحان وفعلا قام عدد كبير بهذا العمل.

ولكن روح الله أرشدنى والبابا الذى يقف بجوارى أن أكمل الأمتحان وفعلا أكملت الأمتحان وحصلت على تقدير (جيد جداً) فى هذه المادة

ولم يعاد الأمتحان وكل من خرج رسب فى الأمتحان. شكراً لله وللبابا كيرلس العظيم على محبته الفياضة.

بركة صلواته لتكن معنا آمين

✠ ✠ ✠

قطعة من جلد الحزام

السيد شوقى أسكندر (مصر الجديدة) كتب يقول

وضعت إبنتى مولوداً فى ٢١ فبراير ١٩٨٤ بعملية قيصرية.... شعرت بعدها بآلام مبرحة فى معدتها.. ولم تفلح الأدوية فى علاجها.. وظلت شهراً لاتأكل سوى «كوسة مسلوقة» فتدهورت صحتها للغاية.

تذكرت أن معى قطعة من الحزام الذى كان يتمنطق به البابا كيرلس أخذتها من الأخ «موريس....» وهو من الأسكندرية وكانت تربطه بالبابا علاقة وطيدة وعندى أيضاً أنبوبة زيت صغيرة أخذتها من الدير.. فقلت لأبنتى أنت مؤمنة وأنا مؤمن أيضاً.. خذى قطعة الجلد وأنبوبة الزيت وضعيها على معدتك.

يشهد الرب من السماء على كل حرف أقوله... **فبعد أقل من سبع دقائق قامت إبنتى وطلبت طعاماً لتأكل بخلاف (الكوسة المسلوقة) فأعطيتها ربع فرخة وارز وشوربة.. وها قد أنقضت ثمانية شهور وهى فى أتم صحة وعافية وحتى الأن لم تشتكى.فشكراً لله وللبابا العظيم .**

بركة صلاته لتكن معنا آمين

+ + +

شقة بتراب الفلوس

الأستاذ / ن . ع . ب - شبرا

حدثت معنا العديد من المعجزات بشفاعة البابا كيرلس السادس وحبيبه وحبيبنا مارمينا العجايبى وهذه أحدى المعجزات.

عندما تزوجت حديثاً وكأى شاب كان دخلى محدود سكنت فى مكان بعيد جدا حتى عن المدينة وكنت مضطراً أن أسير يومياً أنا وزوجتى من ثلث إلى نصف ساعة حتى نصل إلى المواصلات سواء للذهاب إلى العمل أو العودة إلى المنزل وكنا كل يوم نرفع أكف الضراعة لله بشفاعة مارجرجس والبابا كيرلس ومارمينا أن يحضر الله لنا شقة فى شبرا بجوار بيت عائلتى وعائلة زوجتى وكان هذا يعد حلماً صعب المنال بل هو من المستحيلات حيث الكل يعرف شبرا والزحام الذى بها وأسعار الشقق ومن أين لنا حتى ندفع خلو شقة كبير وكل ما نملكه مبلغ صغير.

ولكن حقاً لايوجد معجزات ولا مستحيلات مع أولاد الله.

فوجئت بالسمسار يقول لى أنه توجد شقة فى شبرا. صاحبها عايز يسيبها علشان عنده مشروع بعيد وهيسكن بجواره. سألت بكام ياعم (فلان) عندما ذكر السعر كدت أطير فرحاً فهذا هو المبلغ الذى معى بالضبط وعندما ذهبت إلى الشقة وجدتها جميلة حقاً وكاملة التشطيب حتى من ورق الحائط ومع الرغم أن صاحب الشقة غير مسيحى ولا صاحب العمارة إلا أنه تم الأتفاق على هذا المبلغ وكانت المفاجأة أن الشقة مسعرة بتحديد من اللجنة ٣٥ جنيهاً على العلم أن أقل إيجار فى المنطقة حوالى ١٢٠ جنيهاً وكانت الشقة جميلة بالفعل وتقع بين عائلة زوجتى

وعائلتى بحوالى ٥ دقائق سيراً على الأقدام وأكون هنا أو هناك وبهذا حقق البابا لنا حلم صعب المنال.. ولكن لايوجد شئ صعب علي البابا كيرلس.

نشكر الله على أنه أعطانا قديس عظيم مثل البابا كيرلس يتشفع لنا ويحقق كل أحلامنا مهما كانت صعبة.

بركة صلاته تكن معنا آمين

✠ ✠ ✠

لجنة رأفة وتقدير
وتقدير أبوى

الأنسة / أ . م . س العتبة (طلبت عدم ذكر الأسم) .

عندما كنت طالبة فى كلية التجارة وفى السنة النهائية كانت أول سنة يتم فيها تطبيق نظام التقدير على أربع سنوات.. وكانت تقديراتى فى الـ٣ سنوات «جيد» و «جيد» و «مقبول» ومحتاجة علشان أجيب تقدير عام «جيد» أن أحرز تقدير السنة الرابعة أما «جيد مرتفع» أو «جيد جداً».. وكنت عندما أجلس مع مرشدى الروحى يطمئنى قائلاً لاتخافى يابنتى البابا كيرلس واعد بتقدير «جيد».. ومن أجل صعوبة الأمتحانات وسوء النتيجة تأجل إعلانها أكثر من مرة وليلة النتيجة حاول خطيبى أن يحضرها من الكنترول وأعطى رقم الجلوس لأحد العمال حتى يحضرها ولكنه خرج معتذراً وصامتاً وفهم أن النتيجة لاتسر ابداً.. ولم يخبرنى وذهب اليوم التالى ووجد إننى كنت راسبة فى مادة ولكن البابا كيرلس تدخل وتم رفعها بلجنة رأفة درجتين حتى أحصل على تقدير «مقبول» فى هذه المادة وتقدير «مقبول» فى السنة الرابعة وبالتالى تقديرى العام على الأربع سنوات يكون «مقبول» وليس «جيد» كوعد البابا كيرلس على لسان مرشدى.. ولكنه فى الفراغ المكتوب بعد النتيجة وجد الآتى :-

تم رفع ١٢**درجة ليصبح التقدير "جيد" عن السنة الرابعة وبالتالى يصبح التقدير العام "جيد"**على الرغم من أن الرفع فى مادة يستثنى من الرفع للتقدير وهذا قانون معروف فى الجامعات والرفع عامة يكون درجة أو أثنين بالكثير

وليس ١٢ + ٢ = ١٤ درجة دفعة واحدة.. حقاً لقد كانت لجنة رأفة خاصة من البابا كيرلس وتقدير أبوى من أحن أب.

بركة صلاته تكون معنا آمين

+ + +

شفاء من السكر

السيدة / زيزت فريد سوريال.

تقول منذ ثلاثة شهور شعرت بمرض السكر ولما أجريت التحليل تبين أرتفاع نسبته مع وجود أسيتون بالبول.. وعرفنى الطبيب المعالج أن حالتى خطيرة ومن الممكن أصابتى بغيبوبة فى أى وقت من الأوقات.

رجعت إلى البيت وجلست أبكى.......

أقتربت منى أبنتى الكبرى وقالت فى هدوء وإيمان لاتبكى يأمى..... خذى كتاب البابا كيرلس أقرئى فيه....... وربنا هيشفيكى وقد أدركت فى لحظات أن هناك تدبير ألهى عجيب فالكتاب الذى قدمته لى أبنتى هو كتاب المعجزات الجزء الثانى.. فتحته.... فوقع بصرى على شفاء مريض بمرض السكر..... أى مثل حالتى.. فعاودتنى الرغبة فى البكاء مرة أخرى إزاء هذه المفاجأة العجيبة وصليت وطلبت شفاعة البابا كيرلس وصليت له وقلت «**أنا بنتك يابابا كيرلس**» ولما أجريت التحاليل بعد ذلك فى الموعد المعتاد لأجرائه.. كما أجريته بعد ذلك مرتين كانت النتيجة تشير إلى أننى قد برئت تماماً.. لقد كان هذا بشفاعة القديس العظيم البابا كيرلس السادس وحبيبه مارمينا العجايبى.

بركة صلاته لتكن معنا آمين

✠ ✠ ✠

البابا يشترى الكمبيوتر

السيدة / س . ك - شارع خماروية شبرا .

كنت فى حاجة شديدة إلى جهاز كمبيوتر لأعمل عليه فأنا مدرسة كمبيوتر وكان أمامنا جهاز بسعر مدهش ولكن كلما كنت أحاول أحوش حاجة من ثمنه تنصرف.. ولايتبقى منها شئ.. ومرض زوجى وصرفنا كثيراً للأطباء والأدوية.. ومررنا بضائقة مادية ولايوجد فى البيت أى نقود ولكنى كنت حقاً أحتاج تماماً لهذا الجهاز.. فتشفعت بالبابا كيرلس ليشفى زوجى ويحضر لنا الجهاز.. وسرعان ما جاء الرد فهذا كله حدث فى أيام قليلة قام زوجى معاف تماماً على الرغم من أصابته بحالة تسمم حادة جداً.

وحضر فى ذلك اليوم شخص للسؤال على زوجى.. وبمزاح سأله زوجى عن مبلغ (ثمن الجهاز) وكان غير متوقع تماماً أن يكون معه ولكن لشدة دهشتنا أخرج المبلغ الذى طلبناه بالضبط وكأنه مجهزه مسبقاً ولم يكن معه غيره.. فمجدنا الله وشكرنا البابا وذهبنا لصاحب شركة الكمبيوتر.. ولكن كانت المفاجأة حيث أننا سمعنا المبلغ خطأ وهذا الذى معنا هو نصف سعره فقط.. فسأل زوجى هل يمكن أن أسدد هذا المبلغ وأكتب شيكات بالباقى ولكن بدون فوائد (وهذه معجزة أخرى) فقبل الرجل على غير المتوقع.. وذهبنا إلى البيت فرحين ولكن نسأل من أين نأتى بباقى المبلغ فقلت لزوجى الذى دبر هذا يدبر الباقى وهو البابا كيرلس مش هيقدر يجيبه !! وبعد أسبوعين أو أقل تقريباً فوجئت بزوجى يعود من العمل متهللا على غير العادة قائلا :- تعالى أحكى لك البابا عمل إيه وسرد قائلا :- ذهبت إلى العمل فوجدت المدير يعطينى

ظرف ويقول خذ هذه المكافأة لك.

ولم يكن هذا وقت مكافآت أو حوافز أطلاقاً فتعجبت.. وعندما فتحت الظرف إذا بى أجد مبلغ من المال وعندما قمت بعده وجدته بالفعل باقى ثمن الجهاز بالضبط.. فتعجبت ومجدت الله وشكرت البابا.. وقمنا أنا وزوجى بسداد باقى المبلغ وعدنا إلى بيتنا فرحين بالجهاز الذى أشتراه لنا البابا كيرلس على حسابه شفاعته ومحبته فلتكن معنا آمين.

✠ ✠ ✠

الشفاء من آثار انفجار القنبله

حكى لنا أحد الأباء الرهبان (طلب أن لا يذكر إسمه)

في ليلة زفاف إبنة عمتي (-----) بكنيسة السيدة العذراء بمسرة بشبرا ... وكان ذلك في إحدى ليالي شهر أغسطس ١٩٨١

سمعنا صوت إنفجار مروع لقنبلة قد ألقيت في الكنيسة من شخص مجهول (وسمعنا بعد ذلك عن تمكن الشرطة من القبض عليه مع أخرين ونال العقوبة الشديدة على هذا العمل الغير إنساني)

وأصيب الأستاذ **س** . ح الموظف بشبين الكوم .. وهو زوج إبنة عمتي (أخت العروس) بإصابات بالغة الخطورة.

فقد أصيب بحروق في بطنه وصدره وأجزاء جسده الأماميه ... كما أصيب بتمزق في اللحم المغطى لعظام قدميه ... وتناثر بعض اللحم من جسده بفعل الشظايا الناتجه من الأنفجار

وحدث له من جراء ذلك إنفصال في مفاصل القدمين. يحتاج إلى علاج طويل .. كما يحتاج إلى جهاز لربط هذه المفاصل يتكلف مبلغ ٢٥٠٠ جنيه إلى ٣٠٠٠ جنيه كما قال الأطباء على أقل تقدير.

ذهبنا بالمصاب إلى مستشفى الحميات بالعباسيه... ونحن ننتظر معجزة من السماء لأن الحالة كانت متدهوره جداً.

جمعنا مبلغ ١٠٠٠ جنيه من ثمن الجهاز... ونحن في حالة شبه يائسه من الشفاء... حيث أن علاج الحروق والجروح كان قد طال... ونحن ننتظر عمل الرب

وفي عصر يوم الأحد التالي للحادثة كنت مع المصاب في المستشفى وكان راقداً على السرير والشاش والغيارات على الجروح والحروق تكسو جسده.

وفجأة أراد أن ينقلب فمنعته خوفاً عليه... فقال لي :

إفتح الباب لسيدنا

فإندهشت من قوله... ولكنى طاعة له ذهبت إلى باب الغرفة وفتحته... ولكنى لم أرى أحداً... ولكن الأستاذ **(س . ح)** تهلل كمن رأى أحداً عظيماً يدخل من الباب ويغلق الباب خلفه وحاول أن يعمل له مطانيه (ينحنى إحتراماً وإجلالا)

لم أر قداسة البابا... ولكنى شعرت بوجوده فعلا. وغبت لحظات عن وعى على صوت نقاش دار بين قداسة البابا وقريبى المصاب فهمت منه ما يعنى أنه يبشره بالشفاء.

لقد كان قريبى يشير له إلى أماكن الجروح والقروح ونتائج الحروق... وكان الطبيب الزائر **(سيدنا البابا)** يطيب خاطره.

وفجأه سمعت صوت سيدنا وأنا لا أراه يقول إدخل يامينا.. ولشدة دهشتى وجدت الباب يفتح.. وشعرت بمرور شخص أو أكثر بجانبى يلفحنى هواء.. وخرج البابا ومارمينا من الباب وأغلقت الحجرة.

أسرعت إلى قريبى المصاب لأرى ما حدث.. وقد كانت المعجزة.. حيث لم أر أى أثر للجروح أو للقروح أو للحروق أو حتى للغيارات والمراهم.. وعاد جلده كما لو كان لم يمس بسوء.

البابا يرسل البطل بالجهاز المطلوب

ونحن فرحين بعمل الرب فى شفاء أخونا الحبيب.. وبدأنا نستعيد الأمل فى إكمال عمل الرب بأن نحصل على الجهاز المطلوب الذى لم نحصل على نصف ثمنه حتى ذلك الوقت.

وأثناء ذلك جاء أحد الأفراد إلى الغرفة... ونادى على إسم المصاب... وطلب أحد من أقاربه لكى ينزل ويقابل أحد الضباط خارج المستشفى.

نزلت مهرولا إلى الخارج... فوجدت أحد الضباط ينزل من عربة جيب ويبادرنى بالقول : هل أنت قريب (فلان)

قلت : نعم ياسيدى

قال : إنتم عاوزين جهاز (-----) الخاص بربط العظام.

قلت : نعم ياسيدى

قال : جمعتم كام علشان تدفعوه.

قلت : ألف جنيه فقط ياسيدى... وهم معى

قال : هات الفلوس

أعطيته المبلغ وأنا فى دهشة... كيف لم أسأله عن شخصيته أو هويته.

فأخرج الجهاز المطلوب من العربة الجيب وأعطاه لى وركب العربة... وأدار المحرك.. وأختفى من أمامى

وأنا واقف والجهاز فى يدى... لا أعرف من هذا الضابط ولا من أين أتى.. هل هو الشهيد العظيم مارجرجس الرومانى أمير الشهداء..أم هو الشهيد مارمينا العجايبى لست أدرى

فصعدت بالجهاز وسلمته لقريبى... وحكيت للأسرة كم صنع بنا الرب ببركة صلوات قداسة البابا المعظم الأنبا كيرلس السادس .

بركة صلواته تكون مع جميعنا آمين

البابا كيرلس يسدد الديون ويبارك فى القليل ويساهم فى طباعة هذا الكتاب

أرسل لنا الإبن المبارك و . ع . ع من الكويت قبل صدور هذا الكتاب بأيام .. أثناء الطبع هذه المعجزه

بعد سفرى إلى الكويت وأنت تعلم أننى أعتبر عائلا للأسرة بدأت حياة الكفاح وعملت ليلا ونهاراً حتى أحصل على المال الذى أستطيع أن أساعد به أسرتى

ولكننى كنت دائماً سيئ الحظ كما يقولون ... فكل من أعمل معه ... يرجئ دفع مستحقاتى إلى أجل غير مسمى ... حتى أثقلت الهموم كاهلى ... وقررت العودة إلى القاهره ... هرباً من ذلك الحظ السيئ الذى لاحقنى من يوم وصولى إلى الكويت

أرسلت إلى والدتى وأخوتى عارضاً عليهم مشاكلى ومتاعبى .. وعزمى على الر جوع وأنا أجر أذيال الخيبه

فقالوا لى أننا علمنا أنه سيتم قريباً صدور كتاب عن معجزات القديس العظيم البابا كيرلس ... فأطلب شفاعته وإبدأ العمل من جديد .. وأننا متأكدون أننا سنكتب عمل الرب معك بشفاعة قديسه البابا كيرلس فى هذا الكتاب إن أراد الرب وعشنا.

شعرت بسعاده عجيبه وإطمئنان شديد .. حيث بدأت يد الرب تعمل معى معجزات كثيره غير متوقعه .. ورأيت أبى القديس العظيم يساندنى فى كل ما تمتد إليه يدى.. وكذلك إيمان والدتى وإخواتى فى تحقيق طلباتهن .. ومازال يعمل معنا الكثير

وتغيرت الأحوال فى أيام قليله جداً... وحصلت على الكثير من مستحقاتى بطريقه إعجازيه تفوق الوصف ... وإرتاحت نفسى من جهة

عمل الرب مع أمي وإخوتى بصوره واضحه

فشكرت الرب .. وطلبت مسامحتى فى مفاهيمى القديمه عن النحس وسوء الحظ و------

وأنا أعترف بأعمال الرب معى أنا وأسرتى بشفاعة بابانا القديس العظيم الأنبا كيرلس .. الذى بالأضافه إلى أعماله الكثيره معى أرسل عن طريقى مبلغ ٥٠٠ جنيه مساهمة فى كتابة هذا الكتاب الخاص بقداسته

الرب يباركنا بشفاعته ...

وختاماً أيها القارئ الحبيب فإن ما كتبت لك هو القليل من الكثير والكثير جداً عن معجزات البابا القديس العظيم الأنبا كيرلس السادس الرب يستجيب لصلواته من أجلنا

ولربنا المجد الدائم إلى الأبد آمين

+ + +

الفهرس

الصفحة

مقدمة	٥
سر القوة فى حنان الأبوة	٧
حنان الأبوة قبل الرهبنه	٨
روح النبوه والكشف الروحى	٩
اخضاع الحيوان الجامح	١٠
لقاء أبوى فى المغاره	١١
الأبوة الحانيه	١٥
اعلان السماء قبل رسامته	١٩
شبيه يوحنا المعمدان	٢٠
أبوته بعد الرسامه	٢٢
كان أباً روحياً لكل الأباء	٢٣
يشبههما بداود النبى وسليمان الحكيم	٢٤
قم يابابا فهذه ليست نومتك	٢٥
محبته الأبويه للخارجين عن طاعته	٢٧
الغيره وحسد ابليس	٢٩
محاكمة الأسقف المعتدى	٣٠
اعضاء المجلس الملى	٣١
السفر الى السماء	٣٤
امام صورة النياح (شعر)	٣٥
ظهور البابا لحظة انتقاله	٣٧
الشفاء من الحمى الروماتيزميه	٣٩

انقذ اصابع يد ابنى من البتر	٤٣
ثلاث حصوات	٤٥
البابا يبخر لنا فى العربه	٤٧
البابا الولى القديس	٤٩
عقاب وعتاب بحنان	٥٢
شفاء ولقاء	٥٤
تعالى يابنت أبوك	٥٧
البابا ومارجرجس يصرعان التنين	٥٩
جراحة لاستئصال الاورام من المخ	٦٠
يعطيه مسأله فى الامتحان	٦٢
البابا واقف يمليه	٦٤
قطعه من جلد الحزام	٦٦
شقه بتراب الفلوس	٦٧
لجنة رأفه وتقدير ابوى	٦٩
شفاء من السكر	٧٠
البابا يشترى كمبيوتر	٧١
الشفاء من اثار القنبله	٧٤
البابا يسدد الديون ويبارك فى القليل	٧٧

(...عاش البابا كيرلس السادس مرشداً روحياً لكثيرين فترة طويلة ... ولقد عرفت قداسته عام ١٩٤٨ حيث كنت أتردد علي كنيسته في مصر القديمة ... وإنتهي بي الأمر إلي أن سكنت هناك .أتمتع بقداسته ... وصلواته ... ورعايته .. وإرشاده في ذلك الجو الجميل في كنيسة مارمينا بمصر القديمة .

كان إنساناً بسيطاً هادئاً وديعاً .. وفي نفس الوقت حكيماً يتميز بالعمق .. والكثير من قداساته تمتزج بالبكاء) .

قداسة البابا شنودة الثالث



٢٧٥ قرشاً